

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

الموضوع:

بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل دراسة في نماذج قصصية
مختارة لإسلام الهاشمي الحامدي

بإشراف:

د. سمهان لحو

إعداد الطالبتين:

➤ رحيمة رحماوي

➤ إيمان فقيه

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة تلمسان	أ.د حياة عمارة
ممتحنا	جامعة تلمسان	د.فايزة سعيقات
مشرفا مقرا	جامعة تلمسان	د. سمهان لحو

العام الجامعي: 1446-1447هـ / 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ



إهداء

إلى والدي العزيز ووالدتي الحبيبة، اللذان كان لي السند والدعم في كل خطوة، بفضل توجيهاتكما ورعايتكما تعلمت أن أواجه الحياة بشجاعة وثقة، وكانت محبتكما لي الدافع وراء كل إنجاز حققته.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين شاركوني اللحظات الجميلة والصعبة.

إلى زوجي العزيز وأهله الكرام، الذين كانوا مصدر الإلهام والتشجيع.

وإلى صديقتي حياة زرافة التي كانت عونًا لي في كل تحد، وسناء قيطون التي أضفت لمسة من الفرح في مسيرتي، إلى رحاوي رحمة التي كانت أختًا قبل أن تكون صديقة، تقاسمت معي لحظات الجد والتعب في هذا العمل بكل حب، ولا يفوتني أن أذكر إسماعيل جمعية، التي كانت لي سندًا وصديقة طيبة خلال مسيرتي الدراسية.

فلكم جميعًا جزيل الشكر والامتنان.

فقيه إيمان-





إهداء

أهدي عملي هذا وثمره نجاحي إلى من بفضلها بعد فضل الله سبحانه وتعالى وصلت إلى ما أنا عليه الآن، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد والتحدي من أجل تحقيق أحلامي، إلى من أفنت عمرها وضحت براحتها وحياتها في سبيل تدريسنا ورؤيتنا في أعلى المراتب أي الغالية أطال الله في عمرها. وإلى زوجي وشريك حياتي، الذي لم يقف يوماً عائقاً أمام نجاحي وتحقيق أحلامي والذي كان الداعم الأكبر لي في مشواري الدراسي.

إلى إخوتي "زهرة" و "أسماء" وابن اختي "إسماعيل" الذي أعانوني على إكمال دراستي وتحقيق أحلامي.

وإلى ابنتي "فاطمة الزهراء" هدية الله لي والتي ستكون في يوم فخورة بما أنجزته أمها.

إلى عائلة زوجي التي ساندتني وساعدتني طيلة مشواري الدراسي ولم تبخل علي بأي مجهود في سبيل سعادتي

إلى أعلى صديقات دربي ورفيقاتي في مشواري الجامعي "اسماعيل جمعية" و "زرافة حياة" اللتان أمضيت معهما أجمل أيامي الجامعية وأدعوا الله أن يوفقهم في حياتهم المستقبلية.

وفي الأخير أهدي عملي هذا إلى كل من يجنبي وساعدني سواء من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو بدعوة من القلب وأقول لكم شكراً وجزاكم الله ألف خير.

— رحمة رحاوي —

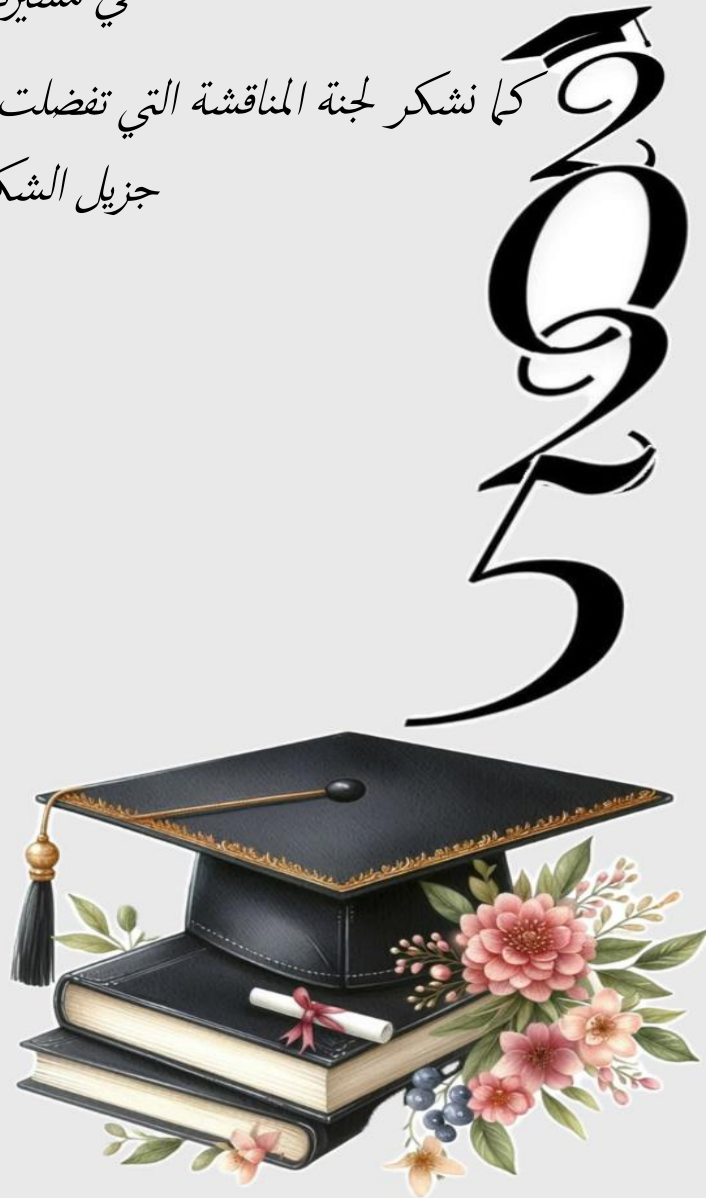


شكر وعرافان

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير للأستاذة الدكتورة "سمهان لحلو" مشرفتنا الفاضلة، على إشرافها وتوجيهاتها السديدة، التي كانت خير معين لنا طوال فترة إعداد هذا البحث، وعلى ملاحظاتها البناءة التي ساهمت بشكل كبير في رفع مستوى العمل وتحسينه.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا العميق لكل الأساتذة الكرام الذين كان لهم دور بارز في مسيرتنا العلمية.

كما نشكر لجنة المناقشة التي تفضلت بقراءة هذا العمل وتصويبه، فلكم جميعًا جزيل الشكر والعرافان.





مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تتشكّل فيها شخصية الإنسان، ويأتي أدب الطفل كأداة تربوية أساسية تهدف إلى تنمية عقل الطفل، وغرس القيم والأخلاق فيه بطريقة تناسب مع قدراته واحتياجاته. وتُعتبر القصة من أبرز فنون أدب الطفل، لما لها من قدرة فريدة على جذب انتباهه وإثارة مشاعره، فهي تخلق عالماً من الشخصيات والأحداث تتفاعل مع تجاربه الحياتية، مما يجعلها وسيلة فعالة في بناء وعيه وتنمية خياله وتكوين شخصيته. جاء موضوع بحثنا تحت عنوان " بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل _دراسة في نماذج قصصية مختارة لـ "إسلام الهاشمي الحامدي".

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على البنية السردية في عدد من القصص المختارة للكاتب إسلام الهاشمي الحامدي، لما لها من أبعاد أخلاقية وتربوية وإنسانية.

يدور موضوع دراستنا حول القصة القصيرة الموجهة للطفل، من خلال الوقوف على بنيتها القصصية في مجموعة من النصوص المختارة، وهي: "مغامرة في عالم الصلاة"، "القدر الأجل"، "السمكة الذهبية"، و"الثلاجة المتساحمة".

من آفاق هذه الدراسة الإشارة إلى أهمية دور القصة القصيرة في تنمية شخصية الطفل وتربيته تربية سليمة من خلال قيم تتماشى مع بيئته وقدراته، بالإضافة إلى إبراز دور الكاتب في بناء نصوص تخاطب عقل الطفل ولغته وخياله.

فأما عن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع، فهي تعود إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

بالنسبة للدوافع الذاتية، فقد انطلقا من اهتمامنا بأدب الطفل ورغبتنا في فهم كيفية تربية الأبناء تربية واعية وسليمة من خلال الأدب القصصي، خاصة القصة القصيرة، باعتبارها من أنجع الوسائل الفنية والتربوية. أما من الناحية الموضوعية، فاختيارنا لأعمال الكاتب إسلام الهاشمي الحامدي لما تتميز به نصوصه من ثراء لغوي، وقيم إنسانية وتربوية.

ومن هنا تبرز إشكالية هذه الدراسة ، التي يمكن صياغتها كالتالي:

كيف تتجلى بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل في أعمال إسلام الهاشمي الحامدي؟.

ويتفرّع عن هذه الإشكالية عدد التساؤلات، منها:

- ما هو أدب الطفل؟
- ماهي أنواع القصص الموجهة للطفل؟
- ماهي أهداف القصة القصيرة الموجهة للطفل؟
- كيف تتجلى البنية السردية في القصص محل الدراسة؟.

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع ، نذكر منها:

_ أدب الطفل وثقافته، لعبد الرحمن عبد الهاشمي

_ أدب الأطفال محمد الداوي

_ أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو المعال

_ أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، رشدي أحمد طعيمة.

وقد اقتضت الإحاطة بالموضوع الدراسة اعتمدنا على خطة تمثلت في: مقدمة، ومدخل،

وفصلين، ثم خاتمة وملاحق.

تطرقنا في المدخل إلى مفهوم أدب الطفل وأهميته، وخصائصه، وأهدافه. أما الفصل الأول،

فخصصناه للجانب النظري، فتناولنا فيه مفهوم القصة القصيرة الموجهة للطفل، أنواعها، أهدافها،

وبنيتها. أما الفصل الثاني، فكان الجانب التطبيقي، وخصصناه لتحليل بنية القصة القصيرة الموجهة

للطفل في مجموعة من القصص المختارة.

وانهينا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وأضفنا ثلاثة ملاحق تمثلت في: سيرة الكاتب، وملخص القصص، وبعض الصور التي تبين طبيعة الموضوع المدروس. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدنا التحليل كأداة إجرائية. بالرغم سعينا المتواصل، فقد واجهتنا عدة صعوبات عند إعداد هذا البحث، أهمها قلة المصادر والمراجع حول القصة القصيرة الموجهة للطفل، مما اضطرنا إلى اللجوء إلى بعض المواقع الإلكترونية والمصنفات المترجمة والدوريات.

وفي الختام، نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، سواء بالمساعدة المباشرة أو بالنصح والتوجيه. كما نعبر عن امتناننا العميق لأستاذتنا الفاضلة، الأستاذة د. لولو اسمهان على دعمها وتوجيهاتها التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل، فجزاها الله خيراً على كل ما قدمته لنا من دعم وتشجيع .

-فقيه إيمان

- رحيمة رحماوي

تلمسان في 09 جوان 2025م

13/ز

المدخل: ماهية أدب الطفل

- أولاً: تعريف الأدب
- ثانياً: تعريف أدب الطفل
- ثالثاً: أهمية أدب الطفل
- رابعاً: خصائص أدب الطفل
- خامساً: أهداف أدب الطفل

تمهيد :

تخيل للحظة أنك طفل صغير، وعيناك مفتوحتان على عالم واسع مليء بالقصص. في هذا العالم يصبح الأدب رفيقك المخلص، يأخذك إلى أماكن لم تلمسها أناملك، ويعرّفك على شخصيات تشبهك وتختلف عنك، ويزرع في قلبك بذور الخير والحب والأمل.

أدب الأطفال هو أكثر من مجرد كلمات على الورق، إنه مرآة لأحلام الأطفال وطموحاتهم، وبوصلة ترشدكم في دروب الحياة، حتى نتمكن في عالم أدب الطفل الساحر، يجب أن نلقي نظرة على مفهوم الأدب بشكل عام، ومفهوم أدب الطفل بشكل خاص لنكتشف خصوصية هذا النوع من الأدب والأهداف التي يصبوا إلى تحقيقها.

أولاً: تعريف الأدب:

أ_ لغة:

الأدبُ في اللغة من مادة (أدب)، سنورد في هذا الصدد بعض التعريفات من المعاجم العربية على سبيل المثال لا الحصر:

__ جاء في معجم لسان العرب: "أَدَبُهُ فَتَأَدَّبَ: عَلَّمَهُ. وَالْأَدَبُ: الدَّعِي إِلَى الطَّعَامِ. الأَدبُ الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ، سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأَدَّبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ، وَيُنَهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ وَأَصْلُ الأَدبِ الدَّعَاءُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يَدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ: مَدْعَاةٌ وَمَأْدَبَةٌ"¹. فالأدب من منظوره هو دعوة الناس إلى الأخلاق الحسنة، والنهي عن الأمور السيئة، وأشار إلى الأدب الذي يدعو إلى الطعام، والتي اشتقت منها كلمة مؤدبة.

¹ - لسان العرب، ابن منظور، دار الصادر بيروت، د.ط، سنة 2005م، ص 70.

— وورد في معجم تاج العروس " هو حسن الأخلاق وفعل المكارم وإطلاقه على علوم العربية مولد حدث في الإسلام".¹ ومنه نستنتج، أن الأدب يجمع بين الأخلاق والفن الجميل، يشمل توجيه السلوك وتعبير الأفكار، شاملاً للتعبير الإنساني.

— وذكر الفراهيدي في معجمه أن: "أدب: رجلٌ أديبٌ مُؤدِّبٌ يُؤدِّبُ غيرهَ ويتأدَّبُ بغيره. والآدِبُ: صاحبُ المأدِّبة".²

نستنتج مما سبق أن الأدب يتصل بالدعوة إلى التحلي بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن السلوكيات السيئة. كما يعبر عن الأفكار بأسلوب جميل وفني، ويجمع بين السلوك الحسن وأفعال المكارم، وله تأثير كبير في توجيه السلوك الإنساني وتعزيز القيم الأخلاقية.

ب - اصطلاحا:

شهد مصطلح الأدب تطوراً عبر العصور، فقد كان يدل على الدعوة إلى الطعام كما أشرنا في التعريف اللغوي، حتى أصبح يشمل الكلام المنظوم والمثور، أشار إلى ذلك العديد من الباحثين قديماً وحديثاً سندرج بعضها على سبيل المثال لا الحصر.

لقد عرفه علي الطنطاوي في قوله: "الأدب هو مجموع ما في لسان من الألسنة من كلام جميل، من شعر أو نثر، ومن مذكرات أو رسائل، أو عرض أو مقالات أو قصة أو رواية".³ فالأدب من وجهة نظره هو فن يجمع بين الإبداع والإنشاء ليخلق تجربة فريدة.

¹ - تاج العروس، من جوهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق علي الهلالي لجنة الفنية من الوزارة الإعلام ، ط2، 2003م، ص12.

² - معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، سنة 2003م، ص12.

³ - فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008م، ص193.

قدم لنا "جبور عبد النور" تعريفاً آخر أكثر شمولاً بقوله: "الأدب في معناه الحديث، هو علم يشمل أصول فن الكتابة، ويعني بالآثار الخطية الثرية والشعرية، وهو المعبر عن حالة المجتمع البشري، والمبين بدقة أمانة عن العواطف التي تعمل في نفوس الشعب أو جيل من الناس، أو أهل حضارة من الحضارات. بحيث أنه يكشف عن المشاعر من أفراح وآلام ويصور الأخيلا والأحلام، وكل ما يمر في الأذهان من الخواطر، من غاياته أن يكون مصدرًا من مصادر المتعة المرتبطة بمصير الإنسان وقضاياها الاجتماعية الكبرى".¹

فالأدب في نظره، علم يشمل أصول فن الكتابة، يعبر عن حالة المجتمع البشري وعواطفه بدقة وأمانة، نظره يركز على دور الأدب في كشف المشاعر والأحلام، مما يعكس عمق فهمه للأدب، كأداة تعبيرية عن تجارب الإنسان.

كما عرفه شوقي ضيف بقوله: "الأدب الخالص يراد به أن يكون جميلاً بحيث يؤثر في عواطف القارئ والسامع على نحو ما هو معروف في صناعتي الشعر وفنون النثر الأدبية مثل الخطابة والأمثال والقصص والمسرحيات".²

نستنتج أن الأدب يمتاز بجمالية المعنى والمبنى، من خلال مهارة الكاتب في استخدام اللغة، وتأثيرها على عواطف المتلقي. فهو فن يعبر عن تجارب الإنسان وعواطفه بطريقة فنية، ويشمل على النصوص الثرية والشعرية وما يتصل بها من أخبار العرب وأنسابهم. ما يهتُننا في هذا البحث هو فن القصة التي تدخل في حيز الفنون الثرية.

1 - المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 2، 1984، ص 10.

2 - العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 11، د.ت. ص 10.

ثانياً: مفهوم أدب الطفل:

لقد بدأ الاهتمام الفعلي بأدب الطفل متأخراً على الرغم من وجود حكايات وقصص زُويت مشافهة لهذه الفئة تناقلتها الألسن من جيل إلى جيل. سنحاول أن نتبع مفهومه في الدراسات الغربية والعربية. نجد في الدراسات الغربية الباحثة "شارلوت هاك" تشير إلى أدب الطفل هو "كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعونه سواء أكان في صورة أشعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية، سواء أكان هذا في صورة تمثيلات ومسرحيات مرئية أو مسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم".¹ وهذا يعني أن أدب الطفل يساهم في تنمية الخيال واللغة ويعزز الشخصية من خلال تعزيز القيم الإيجابية كما يوسع آفاق الطفل ووعيه الاجتماعي مشكلاً رؤية للعالم من خلال الجمع بين المتعة والتعلم.

وأيضاً ينظر الكاتب الفرنسي "شار بيرو" إلى كتابة الأطفال "على أنها ليست إبداعاً فنياً"² فهو يرى نظرة نخبوية تقلل من قيمة هذا الأدب وتغفل عن تعقيداته الإبداعية والتربوية.

أما في الدراسات العربية فنجد "رشدي أحمد طعيمة" عرّفه في قوله: "يقصد به تلك الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة. وتتسع مجالات هذه الأعمال، لتشمل عدة أنواع، منها متاحف الأطفال التي يعرفون من خلالها تاريخ الشعوب وتطور الحضارات، ومنها المسارح التي تصل بهم إلى درجة كبيرة من المتعة والتأثر لما تموج به من حركة ومتجسدة من شخصيات، ومنها أسطوانات الأناشيد والأغاني التي تنمي في نفوسهم التذوق الأدبي، وتحفزهم على الحركة والنشاط و تثبت فيهم البهجة والمرح، ومنها مجلات الأطفال وصحفهم التي تقدم إليهم الأخبار المختلفة

¹ - أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمان عبد الهاشمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ط1، ص27.

² - تاريخ أدب الأطفال ورواده عند الغرب والعرب، لعباضي أحمد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية (الجزائر)، ص96.

والمسلسلات والقصص الشائعة¹ فهو مجموعة من الأعمال الفنية التي تهدف إلى تعليم وتسلية الأطفال ، يساهم هذا الأدب في تنمية مهارات الأطفال وتطوير شخصيتهم.

وأضاف أيضا " معاجم الأطفال المصورة التي تشرح المفردات، وتوضيح المعاني، وتتجدد المفاهيم وتزداد ثروتهم اللغوية. ومنها قصص الأطفال التي تغذي خيالهم وتثير انفعالاتهم، وتشبع حاجتهم إلى المعرفة والتثقيف، ومنها الكتابات العلمية البسيطة التي يفهم الطفل من خلالها أسباب الظواهر وأسرار الكون ... وغير ذلك من المواد الأدبية المختلفة التي تشق طريقها إلى الطفل سواء بالكلمة المسموعة أو المقروءة."²

نرى من هذا أن أدب الطفل يعزز المعرفة والخيال لديهم، ويساهم في تنمية مواهبهم وقيمهم.

أشار بعض الباحثين إلى أن لهذا الأدب معنيين معنى عام، ومعنى خاص:

- "المعنى العام فهو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب الموجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة، كالمقررات الدراسية والقراءة الحرة.
- المعنى الخاص للأدب الأطفال فهو الكلام الجميل الذي يحدث في نفوسهم متعة فنية، كما يساهم في إثراء فكرهم سواءً أكان أدبا شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة. وقد تحقق فيه مقوماته الخاصة من رعاية لقاموس الطفل وتوافق مع الحصيلة الأسلوبية لسن الذي يكتب لها، أو اتصل مضمونه وتكنيكه بمرحلة الطفولة التي يلائمها³."

نلاحظ أن المعنى العام لأدب الطفل، يشمل كل ما يكتب لهم في مختلف مجالات المعرفة، بينما يركز المعنى الخاص على الجمال الفني والمتعة الأدبية مع مراعاة قاموسهم ومستوى إدراكهم.

1 - أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ص24.

2 - المرجع نفسه، ص24-25.

3 - النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته، سعد أبو رضا، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، نقلا عن النص الأدبي للأطفال في الجزائر، العيد جلولي، بمساهمة ولاية ورقلة تحت إشراف مديرية الثقافة، ص8.

يرى "أحمد زلط" أن أدب الطفل "جنس أدبي متجدد، نشأ ليخاطب عقلية والإدراك شريحة عمرية، لها حجمها العددي الهائل في الصفوف أي مجتمع، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري له خصوصيتها وعقيلتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالى الشعر والنثر.¹ جاء في هذا أن أدبهم يخاطب عقولهم بطريقة خاصة، يستخدم الشعر والنثر لتطوير نموهم العقلي والاجتماعي.

ويربطه "الكيلاي" بالجانب التربوي في قوله "عمل تربوي يتطلب فهمًا كاملاً لنفسية الطفل وظروفه وإمكانياته المختلفة، بهدف تسليته وتعليمه وتكوين شخصيته السوية القادرة على ممارسة دورها في إثراء الحياة والنهوض بها وإسعاد والمجتمع".²

يمكننا أن نستنتج من هذا الرأي أن أدب الطفل يلعب دوراً أساسياً في تعزيز المعرفة والخيال لدى الأطفال مما يساهم في تطوير شخصياتهم ومهاراتهم الاجتماعية.

وعرفه عبد الرحمن الهاشمي بأنه "النتائج اللغوية الفكرية الأدبية التي تقدم للأطفال وتحدث في نفوسهم المتعة وتعمل على تشكيل شخصياتهم القادرة. وتكون ملائمة لذوق الأطفال ومستواهم النضجي سواء أكان شعراً أو نثراً أو تعبيراً شفوياً أو تحريراً وتأتي على ألوان مختلفة من القصة والمسرحية والأنشودة وبرنامج التلفزيون أو الإذاعي الموجه لشريحة الأطفال ولمصلحتهم".³

إن كلا التعريفين يركز على فكرة مفادها أن أدب الطفل يجب أن يكون ممتعاً وملائماً لذوقهم ومستواهم النضجي، وأنه يأتي في أشكال متنوعة مثل القصة والشعر والمسرحية والأغنية، ويهدف إلى تشكيل شخصيات الأطفال وتعزيز المتعة في نفوسهم.

1 - أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمن عبد الهاشمي، ص 28.

2 - المرجع نفسه، ص 27.

3 - المرجع نفسه، ص 28.

"أدب الطفل، على الرغم من كونه فرعاً من الأدب بشكل عام، يخضع لنفس المبادئ الإبداعية، إلا أنه يختلف عن أدب الكبار. فالأدب الكبير يُدع من قبل مبدعين متخصصين دون شروط مسبقة، بينما يوجه أدب الطفل من قبل الراشدين إلى الأطفال مع مراعاة شروط متعددة تشمل الجوانب التربوية والنفسية والإبداعية والفنية والأخلاقية. يأخذ أدبهم باعتبار المراحل العمرية والنفسية والتربوية واللغوية التي يمر بها الطفل"¹

أشار القرآن الكريم إشارات واضحة إلى خصوصية عالم الطفل وأن ما يجري على الكبار لا يجري على الطفل، ومن ذلك قوله: ("وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ").²

فإن عالم الطفل، هو عالم مليء بالبراءة، حيث يتطلب من الأدب أن يساهم في تنمية القيم والمبادئ الإسلامية السامية في نفوسهم، فالأدب ليس مجرد وسيلة للترفيه، بل هو أداة فعالة لبناء شخصيتهم وتعزيز تطورهم العقلي والوجداني من خلال القصص والحكايات.

إن الأدب يساهم في تنمية خيالهم وإبداعهم، لذا يجب أن يكون الأدب جزءاً أساسياً من عملية التربية ليؤهل الأطفال أن يكونوا أفراد صالحين وفاعلين في مجتمعهم.

ثالثاً: أهمية أدب الطفل

يؤدي أدب الطفل دوراً هاماً في حياة هذه الفئة العمرية، حيث تساهم في تشكيل شخصياتهم وتطوير قدراتهم. لأن الطفل بحاجة إلى أن يعرف ذاته، ويعرف البيئة المحيطة به والأدب يساهم في تهيئة الفرص اللازمة لتلك المعرفة.

¹ - أدب الأطفال، محمد الداني، دار البيضاء، ط1، 2019، ص 16.

² - سورة النور، الآية 59.

"حيث يقدم مجموعة من الخبرات فيها حكمة الإنسان وطموحاته وآلامه وأخطاؤه ورغباته وشكوكه، والأطفال يميلون بصدق إلى أن يتذوقوا هذا السجل الحافل، ولأدل على ذلك من شغفهم بالاستمتاع إلى القصص التي تروي عليهم أو يقرؤونها، ومحاولتهم الجاهدة لفهم الكلمات المكتوبة الزاخرة بهذا السجل. وعن طريق هذه الخبرات التي يقارنها الأطفال بخبراتهم تتضح لهم حياتهم الداخلية، وعلاقتهم بالآخرين إذ لا يستطيع الطفل أن يتعاون معهم إلا إذا فهم دوافع سلوكهم وتصرفاتهم." ¹ فأهمية أدب الطفل تكمن في تشكيل الشخصية وتطوير قدرات الأطفال مما يعزز فهمهم للعالم من حولهم.

كما أن "كتب الأطفال تقدم لهم الكثير عن الأشياء من بيئتهم المادية بما فيها من حيوان ونبات وشجر، ويزداد شوقهم للأدب كلما وضع لهم جانباً جديداً من عالمهم بعيد المدى والاتساع. والأدب بذلك يشغفهم، ويعددهم إعداداً صحيحاً للحياة العلمية، بما يقدم لهم معلومات ومعارف تمكنهم من السيطرة على عالمهم بعد أن اتضحت لهم الجوانب المجهولة من هذا العالم." ² فهذه الكتب تساهم في تعريف الأطفال بالعالم من حولهم وتعزز شغفهم بالأدب، مما يهيئهم بشكل أفضل للتعلم والاكتشاف.

"وتزداد حاجتهم لهذا النوع من الأدب في العصر الحالي، الذي تتكاثر فيه المسؤوليات، وتغير أنماط الحياة اليومية بسرعة فائقة ولا تبقى للآباء والأمهات فرص كافية للعناية لأطفالهم لكثرة ما ينتابهم من القلق والاضطراب، وما يترتب عليهم من مهام صعبة في عالم معقد متقلب، والكاتب يعوض للطفل ما يفوته، ويساعد على قضاء أوقات فراغه. كما يعوده الاعتماد على نفسه في تصريف الكثير من الأمور التي لا يستطيع الوالدان القيام بها نحوه." ³

1 - أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو المعال، دار الشروق والنشر والتوزيع، عمان الأردن ط2، 1988م، ص18.

2 - المرجع نفسه، ص19.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في العصر الحالي الذي يعرف التسرعة يجد الوالدين صعوبة في توفير الوقت الكافي للاهتمام بأطفالهم. هنا يأتي دور أدب الأطفال كبديل يساعد الأطفال على ملء هذا الفراغ، ويعزز استقلاليتهم في التعامل مع الحياة اليومية.

يمكن أن نلخص أهمية هذا النوع من الأدب فيما يلي:

— "يُثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة، كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة." ¹ فنرى أنه يزود الأطفال بالكلمات الجديدة وينمي قدراتهم التعبيرية، مما يعزز طلاقة الكلام لديهم.

— "يزيدهم بقدرٍ كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية، ولا سيما القصة.

— يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية، أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة.

— يهذب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرأها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة، فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها.

— يُعوّد هم على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من المتابعة لأحداثها، تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث. يعودده الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية.

— يتمتع الأطفال ويسليهم ويجدد من نشاطهم ويتيح فرصاً لاكتشاف الموهوبين منهم.

— يعزز غرس الروح العلمية وحب الاكتشافات وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجه الأطفال إلى نوع معين من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي، والصناعي، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبب لأصحاب مثل هذه المهن" ²

¹ أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو المعال، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 19-20.

فهذا النوع من الأدب يلعب دوراً مهماً في تطوير شخصية الطفل، وفهمه للعالم من حوله، فهو يساعدهم على التعرف على أنفسهم، وبيئتهم ويعزز مهاراتهم الاجتماعية واللغوية، ويشجع على الفضول، وحب الاستكشاف، كما يساهم في تهذيب مشاعرهم وقيمهم، مما يعدهم لمواجهة تحديات الحياة في عالم سريع التغير.

ويمكن الاستنتاج أن أدب الطفل يشمل أشكالاً عديدة، منها الشعر والقصص القصيرة، ويشكل شعر الأطفال جزءاً هاماً من هذا الأدب لأنه يعلم القيم وجماليات اللغة بطريقة ممتعة وجذابة. تندرج القصص القصيرة ضمن فئة القصص، والتي تعتبر شكلاً من أشكال أدب الطفل وتشمل القصص الخيالية والمغامرات القصص التعليمية. ثم تصميم الأشكال لتنمية تفكير الأطفال وخيالهم وتوفير تجربة تعليمية ممتعة.

رابعاً: خصائص أدب الطفل

يتميز أدب الطفل بطبيعته الفريدة. فهو ليس مجرد نص للأطفال، بل هو عالم يتداخل فيه الخيال والواقع، ويعكس الاحتياجات الفكرية والعاطفية للأطفال بطريقة بسيطة وعميقة. ويساهم هذا الأدب من خلال لغته وأسلوبه ومضمونه في تشكيل وعي الأطفال وتنمية مهاراتهم اللغوية وتعزيز قيمهم الجمالية والتربوية.

يتسم هذا النوع من الأدب بمجموعة من الخصائص الفنية يمكننا إجمالها على النحو التالي:

- 1- "السهولة والوضوح والبعد عن التعقيد وتكثيف الأفكار والمعاني والأساليب الطويلة الملتوية.
- 2- مراعاة البيئة والواقع المحلي للطفل ومراعاة عمره الزمني وقدراته.
- 3- مراعاة نمو الأطفال المعرفي والجسمي وخصائص كل مرحلة نمائية عندهم.
- 4- جمال الأسلوب وسمو الفكرة وانسجام هذا الأدب مع خصائص الكتابة الفنية.

5- مراعاة درجة النمو العقلي للطفل سواء من الناحية اللغوية أو حصيلته من المعارف والمعلومات المختلفة.

6- وضوح الأسلوب والألفاظ والتميز والتشويق.

7 - إنه يشمل على خصائص فكرية تقوم على الخيال العلمي في معظمها".¹

فهو يمثل أداة تربوية مؤثرة في تكوين شخصية الطفل وتعزيز قيمته الإيجابية. ينبغي أن يتميز بالبساطة والوضوح، مع مراعاة المرحلة العمرية للطفل وقدرته على التخيل، والتركيز على غرس الأخلاق الحميدة، كما أن التشويق والإثارة عنصران أساسيان لجذب انتباه الطفل، مع ضرورة تجنب التعقيد والغموض في الأسلوب واللغة، الغاية منه تقديم تجربة فنية ممتعة ومفيدة تثري عالم الطفل.

خامسا: أهداف أدب الطفل

يمتلك الطفل عالمه الفريد والتميز، لديه احتياجات خاصة تختلف عن الفئات العمرية الأخرى، مما يجعل أدب الطفل يهدف إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التربوية والاتجاهات، مع التركيز على الجوانب المعرفية والوجدانية. يمكن تلخيص هذه الأهداف كما يلي:

❖ الأهداف اللغوية:

فاللغة هي الوعاء الذي يحوي الفكر، ولكي يمتلك الطفل قاعدة معرفية قوية، يجب أن يكون لديه إلمام بالألفاظ ومعانيها، وأن يعرف كيف يستخدمها بأسلوب صحيح وسليم. هذه المعرفة اللغوية تمكنه من التعبير عن نفسه بوضوح ودقة، وتساعد على تطوير قدراته العقلية.

¹ - أدب الأطفال، هادي نعمان، مجلة الأقلام العدد 79، ص 14، نقلاً عن أدب الأطفال، عبد المعطي نمر موسى، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط 1، ص 34.

والطفل يكتسب هذه "القدرة اللغوية بشكل طبيعي، كجزء من نموه وتطوره، ويضيفها باستمرار إلى مخزونه اللغوي. عندما يتقن الطفل استخدام الكلمات في جمل متناسقة، يصبح قادراً على فهم النصوص المقروءة والمسموعة، كما يتمكن من التعبير عن أفكاره ومشاعره للآخرين، سواءً بالكتابة أو القراءة، وهذا هو الهدف الأساسي من تعلم اللغة وتعليمها".¹

فإن إتقان تكوين الجمل بشكل سليم، يساهم في تعزيز قدرته على فهم النصوص التي يقرأها أو يسمعها، كما يجعله أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، سواءً من خلال الكتابة أو التحدث، مما يعكس الدور الجوهرى للغة في التواصل والتفاعل مع الآخرين.

"الطفل يشعر بسعادة غامرة عندما يتكلم كلمة جديدة، في البداية يحاول نطق الكلمة بشكل صحيح ويكررها ليحفظها ويفهم معناها. ثم ينتقل الى استخدامها في سياق الكلام، ويتعلم كيف يضعها في جملة بشكل مناسب، ومن الأفضل أن يبدأ الطفل بتعلم الكلمات التي تتعلق ببيئته المباشرة ثم يتوسع ليشمل الكلمات المتعلقة بالعالم من حوله".² تسهم هذه المعطيات في تمكين الكتاب والمربين من تطوير مفردات الطفل اللغوية بطريقة متسلسلة ومنظمة، تواكب تطوره العقلي والعرفي بشكل متناغم "فيجب ألا نعامل أطفالنا، كحقول تجارب، ونعرضهم لمواد سيئة أو ضارة، لأن ذلك قد يترك آثاراً سلبية عميقة على شخصيتهم وتفكيرهم. لذلك من الضروري أن تخضع المطبوعات الموجهة للأطفال لمراجعة دقيقة من قبل المتخصصين والجهات المعنية قبل نشرها، كما يجب على الآباء والمربين أن يراقبوا ما يقرأه الأطفال، وأن يشاركوا في اختيار المواد الأفضل والأكثر فائدة لهم".³

¹ - ينظر: أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمن الهاشمي، ص34.

² - المرجع نفسه، ص35.

³ - المرجع نفسه، ص36.

نستنتج مما سبق أن تعلم الطفل للكلمات يجب أن يكون تدريجياً ومنظماً ليناسب نموه الفكري، مع الحرص على اختيار محتوى مناسب له، إذ إن تعرضه لمواد غير ملائمة قد يؤثر سلباً على شخصيته وتفكيره.

❖ الهدف التربوي والسلوكي:

هو تعزيز القيم وتعليم السلوكيات الإيجابية. مما يسهم في مساعدة الطفل على فهم محيطه والتصرف بشكلٍ صحيح. "وهو من أهداف النص الأدبي المعد للأطفال، إذ يعمل الأديب على اكتساب الطفل قيماً واتجاهات تكون في مجموعها أساساً قوياً لبنیان أخلاق متماسكة وسلوك اجتماعي راقٍ. إن الجانب التربوي ليس محصوراً في الوالدين والمعلمين، أي البيت والمدرسة، بل تطور حتى صارت وسائل الإعلام تشارك أيضاً في هذا الجانب بأجهزتها المختلفة، فتقدم برامج أكثر تشويقاً وجذباً، تتحدث فيها عن الوسائل التربوية الحديثة، وصار المجتمع بكل مؤسساته ومرافقه وتقنياته ومعطياته العلمية مسؤولاً مباشراً عن تكوين الطفل من الجانب التربوي."¹

يهدف هذا الجانب إلى غرس القيم الإيجابية التي تسهم في بناء شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي، مثل: الاجتهاد، احترام الآخرين، حب الوطن... إلخ.

❖ الأهداف الدينية:

فكما وجدنا لتثبيت العقيدة صوراً مختلفة، "نجد في أدب الطفل صوراً دينية متعددة مثل تعويد الطفل على الصبر على المكروه، والتعامل بحكمة مع المواقف التي يواجهها وتعليمه ضبط النفس، وبر الوالدين والإحسان إليهما، والعون الذي يقدم للفقراء والمحتاجين، وتنمية روح التكافل الاجتماعي لدى الطفل، وتربيته على الصدق، والوفاء بالوعد، وأداء الأمانة."²

1 - أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمن الهاشمي، ص 36.

2 - المرجع نفسه، ص 35-36.

يمكن أن يتعرف الأطفال على مفاهيم الخير والشر والعطاء والمشاركة مما يساعدهم على فهم هويتهم الإسلامية وتوجيه انفعالاتهم نحو السلوكيات الإيجابية.

❖ الأهداف المعرفية:

يهدف إلى تطوير فكره وتنمية قدراته الذهنية، مما يساعده على اكتساب المعرفة بطريقة مميزة ومفيدة. "فإن الخبرات التي يمر بها الطفل في مسيرته العلمية والثقافية تشكل المحور الأساسي في نموه العقلي وفهمه للحياة، هذه الخبرات تندرج تحت الأهداف المعرفية التي يسعى أدب الطفل إلى تحقيقها وتنطلق من مبدئين رئيسيين:"¹

1_ اذكاء الفعاليات العقلية وتقويتها: "يتمثل ذلك في تنمية الذاكرة والإبداع واختزال المعلومات، وتركيز الانتباه وإطالة مدته، وربط الأسباب بالنتائج والحكم على الأشياء. كل هذه المهارات تكسب الطفل أنماطاً من التفكير السليم وتمكنه من مواجهة المواقف المختلفة بآراءٍ صائبة وأفكارٍ منطقية."²

2 - استمداد الثقافة العامة: "تستمد الثقافة العامة للطفل من فروع المعرفة كافة، بما في ذلك المعلومات والحقائق المتعلقة بمجتمعه والمجتمعات البشرية الأخرى. تشمل هذه المعلومات الحقائق العلمية والنظريات وأعراف والعادات الاجتماعية. أدب الطفل، الذي يقدم عبر القراءة الحرة أو القراءة الموجهة، يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية ويعزز الاتجاه نحو الدراسة والمطالعة. يتفاوت الأطفال في مجالات المعرفة العامة، ويرتبط ذلك بدرجة تحصيلهم الدراسي. لذا يجب على الأديب أن يقدم مجموعة متنوعة من المعارف العامة التاريخية والجغرافية والاجتماعية والعلمية."³

¹ - ينظر: أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمن الهاشمي ص 36.

² - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 37.

نستنتج أن تجارب الطفل تعزز نموه العقلي، حيث يلعب أدب الطفل دوراً فعالاً في تنمية القدرات العقلية والثقافية.

❖ الأهداف النفسية:

يعتبر التطهير الانفعالي في أدب الطفل، هو أداة أساسية تساعد الطفل على فهم مشاعره والتعبير عنها بطرق آمنة. فهو لا يقتصر على التسلية فحسب، بل يلعب دوراً في تحقيق التوازن النفسي من خلال مواجهة المخاوف والتعامل مع الانفعالات المتنوعة، مما يعزز من نموه العاطفي ومرونته النفسية. فالتطهير الانفعالي في أدبهم هو "رؤية جديدة، منظر الأطفال وهم يغنون ووجوههم تفيض بالفرحة ليس مجرد لحظة عابرة، بل هو تجديد لقدراتهم على التغلب من الخجل والخوف والانطلاق في العالم من التعبير الحر. هذا المشهد يذكرنا بنظرية التطهير الانفعالي لآر يسطو، حيث يرى أن الفن وخاصة الأدب، يساهم في تنقية نفوسنا من المشاعر السلبية الزائدة، كالخوف والشفقة التي قد تعيق توازننا النفسي".¹ فتعرض الأطفال لفيض من المعلومات عبر وسائل الإعلام يجعل الأدب ضرورياً لتصفية المشاعر السلبية التي قد تنشأ لديهم، حيث يقدم لهم رؤية إيجابية وفهمًا متوازنًا للعالم، مما يساعدهم على التفاعل بشكل أفضل مع البيئة المحيطة بهم

يهدف أدب الطفل إلى تحقيق التطهير الانفعالي من خلال":

- "خلق المتعة والترفيه: تقديم قصص ومواد شيقة تجذب الأطفال وتسلية، وتحفزه على القراءة والاستمتاع بالكلمات.
- مساعدة الطفل على فهم ذاته والعالم: تقديم شخصيات ومواقف يتعاطف معها الأطفال، وتساعد على فعل مشاعره ومشاعر الآخرين، استيعاب طبيعة العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

¹ - ينظر: أدب الطفل مفاهيم وأهداف، ميلود شنوني، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 02، ص 485.

● توسيع آفاق الطفل: تقديم معلومات وأفكار جديدة تفتح له نوافذ على عوالم مختلفة، وتساعده على فهم جوانب الحياة التي قد لا يعرفها أو يفهمها بشكل كامل.¹ نستنتج أن التطهير الانفعالي يعني تحرير الطفل من المشاعر السلبية وتعزيز الإيجابية، كما يساعده على تطوير فهمه لذاته وللعالم المحيط به. يتم ذلك من خلال تقديم محتوى يجمع بين المتعة والفائدة.

مما سبق نستنتج أن أدب الطفل هو نوع أدبي يتجدد باستمرار ويستهدف عقول الأطفال وإدراكهم بشكل متدرج، وهو يعتبر جزءاً أساسياً من الأدب العام. فالطفل يُعتبر عنصراً مهماً في المجتمع، لأنه رمز لمستقبل هذا المجتمع. يتميز هذا النوع من الأدب بخصائص مميزة مثل البساطة، الخيال، والإثارة، وهدفه هو دعم النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي للأطفال، ومن بين أشكال أدب الطفل، تعتبر القصة الأكثر جذباً للأطفال، لأنها تتوافق مع تفكيرهم وتؤدي دوراً بارزاً في جذب انتباههم وإثارة خيالهم.

إن القصة الموجهة للأطفال توفر لهم تجربة مسلية ومليئة بالمغامرات، حيث يواجهون فيها شخصيات وأحداث تعكس حياتهم وتلهمهم. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام كيف تسهم القصة الموجهة للطفل في تحقيق أهداف أدب الطفل؟، وماهي السمات التي ينبغي أن تتمتع بها هذه القصص لضمان نمو ذهني سليم للطفل؟.

¹ - ينظر: أدب الطفل مفاهيم وأهداف، ميلود شنوني، ص 485.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها،

أهدافها، بنيتها)

المبحث الأول: مفهوم القصة القصيرة الموجهة للطفل

المبحث الثاني: أنواع القصص الموجهة للطفل

المبحث الثالث: أهدافها وأسسها

المبحث الرابع: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل.

تمهيد

إن لكل واحد منّا ذكريات من الطفولة عندما كنّا نجتمع حول جدّتنا وتحكي لنا قصصا وحكايات جميلة عن الحيوانات أو البطولات وغيرها من القصص التي كانت ترعبنا وتضحكننا أحيانا، وتبكيانا أحيانا أخرى، ولكننا تعلمنا منها كثيرا من الأمور والسلوكيات كالقيم والأخلاق وحسن التصرف وغيرها، فكنا نستمتع كثيرا ونتأثر بها ونعيشها في مخيلاتنا الصغيرة، ومنها ما بقيت راسخة في أذهاننا إلى غاية اليوم، وهذا خير دليل على قيمتها وأهميتها في بناء شخصية الطفل وتربيته، سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية القصص القصيرة الموجهة للطفل من خلال تحديد مفهومها وأنواعها وأهدافها، وعناصرها.

المبحث الأول: مفهوم القصة القصيرة الموجهة للطفل

1_ تعريف القصة

أ_ لغة:

ورد هذا المصطلح مشتق من الفعل (قص) سنورد بعض التعريفات التي وردت في المعاجم والقواميس على سبيل المثال لا الحصر منها ما يلي:

— جاء في القاموس المحيط " قصّ أثره قصّا وقصصًا تتبعه، والخبر أعلمه والقاص من يأتي بالقصة، والقصة الجصة، ويكسر وفي الحديث: (حتى ترين القصة البيضاء) وجمعها قصاص بالكسر وقصّ الشعر والظفر قطع منهما بالمقص".¹ ففعل القص من هذا المنطلق يعني تتبع الأثر والإعلام بالخبر والقاص هو من يأتي بالقصة وجمعها قصاص وتعني قطع الشعر والظفر بالمقص.

¹ - قاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 1330.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

— وورد في معجم الصحاح "قَصَّ أثره تتبعه، وكذا (اقتَصَّ) أثره و(تَقَصَّصَ) أثره و(القِصَّةُ) الأمر والحديث، وقد (اقتَصَّ) الحديث رواه على وجهه، وقصَّ عليه الخبر (قصصاً) والاسم أيضاً (القِصَصُ) بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه و(القِصَصُ) بالكسر جمع (القِصَّةُ) التي تكتب".¹

— وعرفها الزمخشري بقوله: "قصَّ الشعر والريش وقصَّصه وأخذ بقصته بخاصيته وكل خصلة من الشعر، قُصَّةٌ وقصصت أثره، وقصصته اتبعته قصصاً واقتصصته وتقصصته وخرجت في أثر فلان قصصاً، وهو يقر ومقصَّه: يتبع أثره وقصَّ عليه الحديث والرؤيا واقتصَّه وتقصص كلام فلان وله قصة عجيبة، وقصصُ حسنٌ وقصيصَةٌ وقصصٌ وقصائصٌ وأقاصيصٌ ورفع قصته إلى السلطان، والقصاص يقصون على الناس ما يُرِقُّ قلوبهم".² "فقد أشار أنها مشتقة من الفعل قصَّ أي قصَّ الريش والشعر والقصة هي خصلة من الشعر وقصصت أثره أي تتبعته وقصَّ عبيه الحديث أي أخبره ورواه، والقصاص يقصون على الناس ما يرق قلوبهم أي يزؤون لهم ما يُرِقُّ قلوبهم من القصص والأحاديث.

وورد هذا المصطلح في القرآن الكريم في عدة مواضع منها:

قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾³

وقال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾⁴

وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا﴾⁵

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن القصة في اللغة تعني تتبع الأثر والأخبار والأشخاص.

1 - مختار الصحاح، الرازي، مكتبة لبنان، ص 225.

2 - أساس البلاغة الزمخشري، مطبعة أولاد أورغاند، القاهرة، 1953، ط 1، ص 368.

3 - سورة القصص، الآية 25.

4 - سورة يوسف، آية 5.

5 - سورة الأعراف، الآية 101.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

ب_ اصطلاحا:

لقد اختلف الباحثون في تعريف القصة لم يستقروا على مفهوم واحد لها. " فهي تارة تستعمل للدلالة على الفن القصصي بصفة عامة: من رواية، وأقصوصة وحكاية، ونادرة ... وغيرها وهي في بعض الأحيان تستعمل للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الرواية ولا يقصر ليقف عند حد الأقصوصة"¹ أي أن القصة يمكنها أن تشمل كل الفنون القصصية من رواية وأقصوصة وغيرها فكل هذه الفنون هي عبارة عن قصة لكن كل فن يختلف عن غيره في شيء معين وهي لا تطول حتى تصل إلى طول الرواية ولا تقصر لتصل إلى الأقصوصة.

أشار " الطاهر أحمد مكي " إلى نشأة القصة فقال أن: " القصة في شكلها الفني الحديث هي آخر الأجناس الأدبية ظهورا، فهي لا تذهب إلى أبعد من القرن التاسع عشر، ولكنها في الوقت نفسه من أعرق ألوان الأدب تاريخا فمنذ أن جاء الإنسان إلى الحياة كان الطفل يقفز ويضرب، يعمل ويغني ويتحدث ويخترع ويحكي في الوقت نفسه".² وهذا يعني أن الحياة التي نعيشها هي بذاتها قصة نحن أبطالها ونشكل أحداثها وفق المواقف والأحداث التي نمر بها في يومياتنا.

كما يرى "مفتاح دياب" أنّ القصة "أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العصور الموعلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة".³ يمكن اعتبار أن القصة هي أقدم فن أدبي لأن لولا القصص والروايات التي وجدت لما تمكنا من معرفة شيء عن حياة الإنسان في العصور القديمة فمن خلال الكتب والروايات ومن خلال هذه القصص تعرفنا على طريقة عيشهم وأكلهم وعاداتهم وتقاليدهم.

¹ - القصة النبوية خصائصها وأهدافها، حافظ محمد بادشاه، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، 2015 العدد الثاني والعشرون ، ص 133. نقلا عن إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والآداب، دار العليم للملايين 1998، ج 2، ص 980.

² - القصة القصيرة دراسة ومختارات، الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، ط 8، 1999م، ص 09.

³ - مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر- كندا ، ط 1، 1995، ص 14.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

"القصة شكل فني من أشكال الأدب السائق فيه جمال وامتعة وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابة الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع و تتألف وتتقارب وتفترق وتتشابك في اتساق عجيب وبراعة تظفي عليها روعة أسرة وتشويقا طاغيا"¹ فمن خلال استماعنا للقصص أو قراءتها فإننا نجد أنفسنا نتعمق فيها و نغوص في أحداثها ونرسمها في مخيلاتنا ونصورها كأنها أمامنا وكأنها حقيقة، كما أننا نكون في قمة التشويق لمعرفة أحداثها القادمة وكيف تكون نهاية هذه القصة.

كما عرّفها "حسن تنورة بنوع من التفصيل في قوله: "إن القصة فن أدبي يهدف إلى غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمات المنشورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية في إطار زمان ومكان محددين".²

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث والوقائع تتابع في نظام معين تعالج في مضمونها أحد المواضيع أو مجموعة من المواضيع ولها أهداف محدّدة تريد إيصالها من خلال هذه الأحداث وتكون الشخصيات فيها بشرية أو غير بشرية ويمكن أن تكون هذه الأحداث حقيقية أو مخيلة في إطار زمني ومكاني محددين.

وأشار النقاد على أنها "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح وهي تتناول حادثة أو عدّة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين

¹ - أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ط 1، ص 74.

² - أدب الأطفال، محمد داني، الدار البيضاء، ط 1، 2019، ص 31. نقلا عن حسن تنورة أحمد، أدب الأطفال مكتبة الفلاح الكويتية للنشر والتوزيع، ط 1، د.ت، ص 107.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير¹.

يرى النقاد أن القصة هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي مختلفة عن المسرحية وهي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث مستوحاة من الحياة اليومية للناس والشخصيات ويكون التأثير والتأثير لهذه الحوادث مختلفة ومتفاوتة.

ومن الباحثين الغربيين نجد "جورج مورغن" قال في حقها "القصة هي تتابع إيقاعي منظم للحوادث في أسلوب إيقاعي منظم للعبارات"²

أي أن القصة عبارة عن توالي وتتابع للأحداث بأسلوب معين تشكل لنا قصة جميلة من حيث الموضوع والشكل.

مما سبق يبين أن القصة إجمالاً هي فن أدبي ثري قديم يقوم على تتابع الأحداث في نظام معين وفي إطار زمني ومكاني محدد، تكون الشخصيات فيها حقيقية أو خيالية، وكذلك الأحداث يمكنها أن تكون حقيقية أو متخيلة، تجعل القارئ أو المستمع إلى هذه القصة يعيش أحداثها ويتفاعل معها، حيث أنه يمكنه أن يشعر بالبهجة والفرحة إذا كانت هذه الأحداث مضحكة، كما أنه يمكن أن يشعر بالرعب والخوف إذا كانت هذه الأحداث مرعبة. وتكون هذه القصة ذات أهداف معينة مسطرة من قبل الكاتب.

2_ تعريف القصة القصيرة:

صنف الباحثون القصة بعد دراستها وتحليلها من حيث البناء إلى مجموعة من الفنون منها الرواية والقصة القصيرة والأقصوصة وغيرها، ووضعوا لكل فن معايير الخاصة به، فماذا نقصد بالقصة القصيرة؟

¹ - في القصة (النقد الأدبي)، محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص 07.

² - أعلام القصة في الأدب الإنجليزي الحديث، طه محمود، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1966، ص 14.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

"يعترف سلفوسكي الناقد الروسي بصعوبة تعريف القصة القصيرة وبصعوبة تحديد الخواص المميزة للقصة التي يجب أن تتمازج معا لكي نحصل على مبنى حكائي مناسب ذلك أن وجود صورة ما أو وصف حادث معين لا يكفي كما يقول لكي يترسب لدينا انطباع بأنا أمام قصة قصيرة".¹ مما يعني أنه لا يمكن اعتبار أي حادث أو واقعة قصة قصيرة، وإنما هناك معايير أخرى يجب أن تتوفر حتى تسمى (القصة) قصة قصيرة.

عرّفها حسين القباني "إن القصة القصيرة هي حكاية تجمع بين الحقيقة والخيال ويمكن قراءتها في مدة تتراوح بين ربع ساعة وثلاثة أرباع الساعة وأن تكون على جانب من التشويق والإمتاع ولا يهم أن تكون خفيفة أو دسمة إنسانية أو غير إنسانية"² أي أن القصة القصيرة يجب عليها أن تجمع بين الحقيقة والخيال بحيث تجعل القارئ يشعر بالتشويق والاستمتاع في آن واحد في مدة زمنية محدّدة.

إجمالاً يمكن تعريفها بأنها "نص أدبي نثري يصوّر موقفاً أو شعوراً إنسانياً تصويرياً مكثفاً له أثر أو مغزى".³ معناه أن القصة القصيرة تحول الشيء المحسوس مثل المشاعر والمواقف إلى شيء ملموس وهو نص أدبي يجعل القارئ يفهم ذلك الشعور ويحس بذلك الموقف.

أشار رشاد رشدي إلى نشأتها فقال أن "القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة".⁴

أي إنه لا يمكن اعتبار كل ما هو مكتوب في الصفحات هو قصة قصيرة لأن القصة القصيرة هي لون أدبي له مميزات وخصائص حتى يمكن اعتبار المكتوب في الصفحات قصة قصيرة.

1 - يوسف إدريس بين القصة القصيرة والإبداع الأدبي، فاروق عبد المعطي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1994، ط 1، ص 20.

2 - فن كتابة القصة، حسين القباني، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص 11.

3 - فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، ص 35.

4 - فن القصة القصيرة، رشاد رشدي، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 1.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

والقصة القصيرة وفق عدد من منظرها "ذات حدث واحد عموماً يعرض في مشهد أو مجموعة من المشاهد المعبرة في إطار تعبيرى مختزل وحبكة بسيطة بعيدة عن كل تعقيد، أمّا الشخصيات فيتم الكشف عنهم نسبياً ونادراً ما يتم تحقيق صورة شاملة لها".¹ القصة القصيرة تُعبر أو تحكي عن حدثاً واحد باختصار وبأسلوب بسيط وسهل بعيد عن التعقيد وتكون الشخصيات فيها مكشوفة نسبياً.

وأشار عمر بن قينة إلى علاقتها بالمجتمع في قوله "هي مستمد من حياة الناس العامة الاجتماعية... وسواها بكل امتداداتها فهي (حكاية) متطورة تروي حدثاً نامياً أو موقفاً ثابتاً أو متطوراً تتحرك فيه شخصيات غالباً ما تتقدمها شخصية بارزة متميزة".²

أي أن القصة القصيرة هي حكاية مستمدة من حياة الناس العامة الواقعية وهي تعالج موضوعاً معيناً تتحرك فيها شخصيات وغالباً ما تكون شخصية بارزة.

فالقصة لونها أدبي يستهويه الصغار والكبار على سواء فالطفل ينصت باهتمام لأفراد أسرته حينما يقصون عليه قصة بل إنه في كثير من الأحيان يطلب صراحة ويلجأ في الطلب من القادرين على الحكاية أن يمتعوه ببعض ما عندهم".³

مما سبق يمكن القول أن القصة القصيرة هي شكل نثري يعالج حدثاً واقعياً أو متخيلاً، حجمها ليس كبيراً هذا ما يميزها عن الرواية، وليس صغيراً جداً وهذا ما يميزها عن الأقصوصة، تختلف موضوعاتها وتوجهاتها باختلاف الفئة العمرية الموجهة لها، فموضوعات القصص القصيرة الموجهة للراشدين، تختلف عن القصص الموجهة للطفل.

¹ - القصة القصيرة الجزائرية في نصفها الأول، قراءة تأصيلية، ياسين بغورة، مجلة المدونة، مج 10، ع1، ماي 2023، ص1039.

² - في الأدب الجزائري الحديث تاريخاً.. وأنواعاً.. وقضايا.. وأعلاماً، عمر بن قينة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، 2017، ص163.

³ - تعليمية القصة بين الأهمية وخطوات تدريسه، ليلي سهل، مجلة جسور المعرفة، مج 04، ع 1، ص 157، نقلاً عن محمود بن محمود عبد الله الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013، ص 17.

3_ مفهوم القصة القصيرة الموجهة للطفل:

يعتقد البعض الباحثين أن الكتابة للطفل أو أدب الأطفال بصفة عامة أسهل من الكتابة للكبار، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماماً بل هو أصعب بكثير مما يتوقعونه، لأنه يستوجب على الكاتب أن يكون ملماً بعالم الطفل سواءً من الجانب العقلي أو النفسي أو البدني بل أكثر من ذلك فيجب عليه أن ينزل إلى مستوى تفكيره وإحساسه ويصبح يفكر مثله، ويعيش في عالمه حتى يتمكن من فهمه وفهم طريقة تفكيره، وبالتالي يستطيع أن يوصل مضمون قصته إلى الطفل ويستوعبها ويحقق الهدف من القصة وهو المتعة وتعلم في آن واحد.

تعددت تعريفات القصة الموجهة للطفل وان اتفقت في مجملها من حيث المعنى فهي عند العيد جلولي "شكل من أشكال الأدب ووسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال لما فيها من متعة وفائدة وحركة وحياء وتجدد ونشاط ولها عناصر ومقومات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق".¹ وهذا يعني لأن القصة الموجهة للأطفال تكتب بأسلوب يجعل الأطفال ينجذبون إليها ويستمتعون بمشاهدتها أو قراءتها خاصة القصص التي يكون الشخصيات فيها من الحيوانات فتجدهم يتفاعلون معها ويتأثرون بها.

يرى عبد الظاهر علي أن " القصة من الأساليب الحديثة في تنشئة الطفل وتربيته ولها القدرة على جذب انتباه الطفل والاستحواذ على تركيزه وقدرتها على تناول الموضوعات بأساليب لا تستطيع الطرق الأخرى أن تكون بنفس الدرجة كما أن للقصة دوراً مهماً في قفص العدوان وذلك من خلال عرض

¹ - البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل قصص عز الدين جلاوي أمودجًا، دراسة بنيوية، تحليلية، إعداد ابن شريط جويذة تحت إشراف د.أ خطري عيسى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، سنة (2020-2021)، ص 56، نقلاً عن العيد جلولي النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 52-53.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

القصص وتعديل السلوك من خلال مواقف القصة وعرض مواقف الخير والشر والسلوك السوي والغير السوي".¹

" تحتل القصة المقام الأول في أدب الأطفال فهم يميلون إليها ويستمتعون بها سواء كانت مسموعة أو مقروءة وتجذبهم شخصياتها وحوادثها التي تثير مشاعرهم وتدغدغ خيالهم وتؤثر في اتجاهاتهم تصرفاتهم عن طريق الأفكار التي تطرحها والموضوعات التي تعالجها ضمن أسلوب يتناسب مع مداركهم وقدراتهم العقلية والنفسية واللغوية"² فهذا يعني أن الأطفال ينجذبون إلى القصص بسبب شخصياتها التي قد تكون حقيقية أو خيالية وكذلك طريقة تمثيل الحوادث التي تثير مشاعرهم وتجعلهم يتخيلون في عقولهم هذه الأحداث ومجرياتها وبالتالي فهي تستطيع أن توصل القيم والموضوعات إلى عقولهم بطريقة سهلة وبسيطة بدون تعقيد.

تلعب القصة دوراً أساسياً في نمو السلوك الإبداعي لدى الطفل "باعتبارها أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال، فهي أحد العوامل المهدئة والمحفزة على حقل الميول الإبداعية لدى الطفل وذلك بما تحتويه من أساليب وأفكار تثير ملكان الإبداع والخيال والابتكار والتجديد لدى جمهور الأطفال".³

فالطفل عندما يستمع إلى القصص فإنه يرسم أحداثها في عقله ويتخيل كل هذه الأحداث فتتولد لديه أفكار جديدة ورغبة عارمة في التقليد والاستكشاف والابتكار.

¹ - فن التدريس بالقصة، علي عبد الظاهر علي، دار عالم الثقافة والنشر القاهرة، 2017، ط 1، ص 8-9، نقلا عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم، زياد أحمد بدوي، أطروحة مقدمة لنيل ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 58-59.

² - الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، محمد السيد حلاوة، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل (الكتاب الثاني)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000، ص 7، نقلا عن عيسى الشماسي، القصة الطفلية في سوريا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 1996.

³ المرجع نفسه، ص 8-9، نقلا عن أحمد زلط قراءة في الأدب الحديث بحوث ومقالات دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص 131-132.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

إن القصة الموجهة للطفل هي نوع من أنواع القصة التي تكون الكتابة فيها يتطلب كتابة الكثير من الدقة والحرص على ما يكتب لأنها موجهة لأكثر فئة حساسية في المجتمع وهم الأطفال حيث أصبحت القصة هي أفضل وسيلة لشحن الأطفال بالقيم والأخلاق والمعلومات والتوجيهات التي نريد أن يتعلمها بأسلوب بسيط وممتع من خلال أحداث ومواقف متسلسلة تجعل الطفل يرسم في مخيلته هذه الأحداث ويعيشها كأنها حقيقية كما توظف لديه مهارة التركيز والانتباه ودقة الملاحظة من خلال تتبع الأحداث فتولد لديه أفكار جديدة ورغبة عارمة في التقليد والاستكشاف والابتكار وتكون شخصيات القصة الموجهة للطفل عبارة عن حيوانات وهذه القصص هي أكثر نوع يحبه الأطفال وقد تكون أطفال أو جماد فالقصة توصل للأطفال رسائل غير مباشرة تساهم في تنمية قدراته العقلية والفكرية واللغوية بأسلوب بسيط وممتع ومشوق.

المبحث الثاني: أنواع القصص الموجهة للطفل:

قسّم الباحثون القصة الموجهة للطفل إلى عدّة أنواع وذلك على حسب الفئات العمرية لكل طفل وقدراتهم العقلية لاستيعاب مضمون القصة والاستفادة منها.

1. قصص ألعاب الأصابع:

هي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 2 - 4 سنوات ويستخدم عند إلقائها اليد وأصابع اليد مع ترديد كلمات منغمة وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق من حيث بين هذا الترابط يتيح للأطفال شيئاً فشيئاً الوعي والانتباه، الدقة، الربط بين الحركة وإيقاع كلماته في الجملة التي ينطقها¹.

¹ - ينظر: الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 69.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

2. القصة الفكاهية:

ينجذب الأطفال إلى القصة الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم لذا تخصصت صحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية، ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ومنها ما تضحكهم... ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلاً ومبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير ومنها ما تشيع فيهم رغبات إنسانية نبيلة وتسبع على المرح والانشراح فضلاً عن ذلك كله ثروتهم اللغوية.

ينجذب الأطفال لهذا النوع من القصص لأنهم يشعرون بالفرحة والمتعة والحماس وهم يشاهدونه أو يستمعون إليه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنها تحمل مبادئ أخلاقية وتنبيه أذهانهم وتدفعهم للتخيل أو التفكير بالإضافة إلى أنها تنمي من ثروتهم اللغوية.

ويكمن الهدف الأول للقصة الفكاهية في الإضحاك المقصود به وإزالة التوتر وتجديد النشاط وبخاصة في فصول الدراسة وإشاعة جو من المودة والألفة بين المعلم و التلاميذ وهي تنمي التفكير عن طريق المفارقات والتناقضات التي في القصة وتنمي الذوق والإحساس هذا بالإضافة إلى تكوين قيم جديد صالحة عن طريق السخرية من قيم أخرى فاسدة، ويتميز هذا النوع من القصص بالقصر والبساطة وتكون عقدها في النهاية وتستمد موضوعاتها من الحياة اليومية، وتعدّ النكتة من الأشكال القصصية الفكاهية وعلى تلميحة ذات معنى تنطوي على مفارقة، أما النادرة فهي حكاية قصيرة تتركز حول موقف يبعث على الفكاهة وهي أطول نسبياً من النكتة.¹

الهدف من هذا النوع من القصص إزالة التوتر وتجديد النشاط لأنها تتميز بالبساطة والقصر ومن أشكالها نجد النكتة وكذلك النادرة وهي أطول من النكتة.

¹ - المرجع السابق، ص 69-70.

3. القصة الخيالية:

القصة الخيالية هي فرع من القصص يعود إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو عالم الجن أو السحر وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس، ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة، ويقع تحت هذا العنوان نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقية الأمور.

هي القصة التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة من أمثال "سوبرمان، بات مان" وغيرهم وأبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية.

وتمثل هذه القصص للأطفال ما يتوقون إلى تحقيقه في حياتهم وتأثيرها فيهم قد يتعدى الانفعال المؤقت عند المشاهدة أو القراءة ليظهر في سلوك المحاكاة الذي يقوم به الأطفال لتقليد هذه الشخصيات، كما أن هذا النوع من القصص تنمي خيالات الطفل لما فيها من مواقف مشبعة بالخيال لكنها من الجانب الآخر تمجد البطولة الفردية، لكن رغم كل هذه الميزات التي تقدمها هذا النوع من القصص إلا أنها لا تخلوا من السلبيات والتي يمكن أن تكون خطيرة على الطفل ومن بينها أن الأطفال قد يحاكونها وتكون عندهم سلوكاً عدوانياً وكذلك يمكنها أن تسبب الخوف عند الأطفال أحياناً كما أنها تزين

العنف والخروج على القوانين كما يفعل أبطالها.¹

هذا النوع من القصص هو بمثابة سلاح ذو حدين بالنسبة للطفل فرغم الإيجابيات التي يقدمها لهم مثل تنمية الخيال لديهم ويتعلمون منها كيف يواجهون مخاوفهم والمخاربة من أجل الوصول إلى هدفهم وغيرها من الإيجابيات، إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي قد تكون خطيرة على الطفل جسدياً ونفسياً عن طريق تقليد الطفل لحركات هذه الشخصيات وقد تتولد لديهم سلوكيات عدوانية كما يمكنهم أن يشعروا بالخوف عند سماعها.

¹ - ينظر: بتصرف، الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 73-78.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

4. القصة التاريخية:

هي نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية والمواقع الحربية والغزوات وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وعاداتهم بأسلوب مشوق تبهج الطفل القارئ وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة وتدفع عنه الشؤم وتعوده حسن التفكير ويحقق هذا النوع الأهداف الآتية:

- التوعية بالارتباط بين الماضي والحاضر والمستقبل من حيث أن الماضي هو الذي صنع الحاضر.
- تغذية الشعور الديني والى الوطني والاقتماد بالصالحين والزعماء.
- تنمية الحاسة الاجتماعية وروح العمل الجماعي والفردى من خلال عرض الأحداث التاريخية.¹

5. القصة العلمية:

تتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية ... وغيرها بصورة مبسطة وذلك بهدف إثارة الاهتمام العلمى للأطفال بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيقة ويهدف هذا النوع من القصص إلى تحقيق أهداف منها:

- اقتراح بعض الحلول للمشكلات التي يعجز الواقع العملي على حلها.
- تلقين النشئ حقائق العلم بأسلوب ممتع خال من الجفاف.
- إثارة مخيلة الأطفال وتوجيههم نحو البحث العلمى المبني على الفروض واختبار صدقها وافترض حلول لها.²

¹ - ينظر: المرجع السابق ، ص 78-82.

² - ينظر: المرجع ، نفسه ص 83-84.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

الطفل عند سماعه للقصص العلمية فإنه يخزن في ذاكرته بعض الحقائق والمعلومات التي لم يكن يعرفها من قبل سواءً كانت هذه المعلومات عن الحيوان أو النبات أو بعض الظواهر الطبيعية وغيرها من المجالات وهذا ما قد يحتاجه عندما يكبر سواء في دراسته أو حياته اليومية.

6. القصص الدينية:

يشمل هذا النوع قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين ويهدف هذا النوع إلى بث تعاليم الدين، حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى واعدّ القصة الدينية بأنها هي كل ما يستمدّ من القرآن والسنة والسيرة النبوية والصّحابة والتابعين والفتوح الإسلامية وقيام الدولة الإسلامية.

والجوانب التي يتحدث عنها القصص القرآني والصالحة للأطفال نجد الآتي:

- قصص وحدانية الله والتعرف على الله.

- قصص الأنبياء التي ذكرها بالتفصيل القرآن الكريم.

- قصص الأمثال القرآنية التي ضربها الله عز وجل للناس جميعاً ليتعظوا ويعتبروا منها ومن معانيها.¹

يشمل هذا النوع من قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والصحابة رضوان الله عليهم، فمن خلال هذا النوع من القصص يتفقه الطفل في دينه وعن أخلاق المسلمين ومبادئهم ويتعلم ما أمرنا الله به وما نهانا عنه.

7. قصص الحيوان:

إن الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها وقيمونها صدقات معها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها الأقرب إلى نفوسهم وقد أثبتت التجارب الإحصائية إقبال الأطفال دون سن العاشرة على قصص الحيوان أكثر من إقبالهم على قصص الفكاهة والتاريخ مثلاً، فاهتمام الأطفال

¹ - ينظر: الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 84-88.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

الشديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات والمربيات يقصص عليهم قصص وحكايات الحيوانات أما من حيث المضمون في قصص الحيوان قد يكون علميا أو أخلاقيا أو فكاهيا أو مغامرات يمثلها الحيوان أو مغزى تربونا بالإضافة إلى أنها تربي في الأطفال ملكة الاستماع و تميز الأصوات بدرجاتها ومصادرهما و اتجاهاتها.¹

مما سبق يتبين لنا أن أنواع القصة الموجهة للطفل تختلف باختلاف الفئة العمرية لأن القدرات العقلية للأطفال تختلف من سن لآخر، وكذلك قوة التركيز والاستيعاب لدى الأطفال تتفاوت من طفل لآخر، لذا يستوجب على كاتب القصة أن يحدّد الفئة العمرية التي يكتب إليها قصته وذلك بغية تحقيق الهدف من القصة وهو إيصال رسالة تعليمية أو توجيهية إلى الطفل

المبحث الثالث: أهداف القصص الموجهة للطفل وأسسها

1. أسس القصة الموجهة للطفل:

يجب أن تركز على مجموعة من الأسس والقواعد أهمها:

- " يجب أن تساهم في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا في المجتمع بحيث يأخذ مكانه ويشق طريقه ويعرف دوره ويكون مستعدا لتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

- يجب أن تُقوى القصة الموجهة للطفل الالتزام بالنظام واتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للجميع.

- يجب أن تخلق القصة روح التضامن والتعاون بين الأطفال لتحل محل الحقد والكراهية، حيث إن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع ورفاهيته.

- يجب أن توظف في الطفل مواهبه واستعداداته ويقوي فيه ميوله وطموحاته و ينتهي به إلى الشغف بالقراءة والمثابرة عليها.

¹ - ينظر: الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 88-91.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

- يجب أن تكتب بلغة تكون في مستواهم بحيث يتذوقونها ويفهمونها ف يسر ودون مشقة أو عناء.

- يجب على القصة أن تثري الأطفال بثروة لغوية وأن تكتب بلغة عربية فصحة سهلة، حيث أن أعلى وأثمن ما يمكن أن يتحصل عليه الأطفال في سنوات عمرهم هو لغتهم القومية.

- يجب أن تفتح أبواب التفكير والابتكار والإبداع للأطفال العرب بدل الاعتماد على التقليد الأعمى ويجب أن تكون المعلومات المقدمة للأطفال معلومات تدفع بهم إلى التفكير وكذلك فإن هذا التفكير يجب أن يكون واسع النطاق لا ضيقاً محدوداً.

- يجب أن تقوي في الطفل العربي اعتزازه بوطنه وأمته ودينه وأن يهيئه للمساهمة في بناء الوطن وتعريفه بالقيم الإنسانية والقيم الحضارية الخالدة لأمة الإسلام العربية.

- يجب أن توظف لبعض التراث العربي الإسلامي عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرقة والإيجابية من تاريخ أمتهم المجيدة.¹

- يجب على القصة الموجهة للفعل أن تركز على هذه الأسس لأنها أكثر نوع من القصص حساسية لأنها موجهة لجمهور لا يستطيع التمييز بين الصح والخطأ فكل ما يقدم له يستقبله ويخزنه في ذاكرته ونفسه ويؤثر على أخلاقه وقيمه وبناء شخصيته لأن القصة بالنسبة للطفل على بمثابة مدرسة يتعلم من خلالها كل ما لا يعرفه ويستكشف من خلالها الحياة وكل ما فيها كما تساعده القصة على اكتشاف ابداعاته وابتكاراته واخراج مواهبه الكامنة، لهذا يجب على كاتب قصص الأطفال أن يكون أكثر حذر ودقة في ما يكتبه.

¹ - مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، ص 35-36.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

2. أهداف القصة الموجهة للطفل:

إن قصص الأطفال التي تكتب ليس الهدف منها. المتعة والتسلية التي يشعر بها الطفل حين سماعه لقصة ما فقط، وإنما هي وسيلة اتصالية بين الطفل والمعرفة أو التعلم لأن الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم لا يتعلمون بطرق مباشرة أو عن طريق الأوامر، بل يتعلمون عن طريقة اللعب والتسلية والاستمتاع لذلك يجب على القصة الموجهة للطفل أن تكون ذات مضمون ترفيهي وتعليمي في نفس الوقت يشعر الطفل بالمتعة والتسلية ويتعلم الأخلاق الفاضلة والقيم ويكتسب المعلومات العلمية والدينية وغيرها من الأهداف والتي يمكن تقسيمها بالشكل التالي:

1- أهداف تربوية:

- مساعدة الطفل على أن يعيش خبرات الآخرين.
- مساعدة الطفل على مشاركة الآخرين في آرائهم.
- مساعدة الطفل على فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها وهذا يساعدهم على التعايش والاندماج.
- مساعدة الطفل على الثقة في نفسه وقدراته وبالتالي يحيا حياة عادية خالية من المشاكل النفسية.¹

2- أهداف قيمية واجتماعية:

- "تشكيل ثقافة الطفل التي تلائم العصر.
- انتقاء العناصر الجيدة من الثقافات الأخرى.
- اختيار ما يناسب الطفل ويوافق أماله.

¹ - أدب الأطفال، محمد داني، ص 28. نقلا عن تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال، إبراهيم علي الشريف (أسماء)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1993، ص 33.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

- بناء شخصية الطفل بناءً سليماً.¹

3- الأهداف المعرفية والوجدانية:

- إثراء لغة الطفل ومكتسباته المعرفية وتنمية قدراته اللغوية.
- بناء سلوك الطفل وصقل خبراته ومهاراته اللغوية والفنية.
- إشباع حاجته إلى الأمن والاستقرار والثقة في النفس.
- تقوية روح التضامن والتعاون لدى الطفل.
- اكتسابه عادات طيبة وتطهير سلوكه من جميع المنفرات.
- اكتشاف المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل
- تنمية حب المغامرة والاستكشاف والاطلاع عند الطفل.
- تسليية الطفل وملئ فراغه.
- تعريف الطفل بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه.
- تنمية قدراته القرائية.
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
- مساعدة الطفل على التعرف على الشخصيات التاريخية والأدبية والدينية.
- مساعدة الطفل على تكوين مكتبته الخاصة.²

فالطفل عند سماعه للقصص فهو ينمي قدراته العقلية والمعرفية وتنمية قدراته اللغوية ودقة الملاحظة والتركيز والانتباه بالإضافة إلى القصة تعطي للطفل فرصة للتعرف على العالم الخارجي وتعلمه كيفية التعامل مع الظروف التي تواجهه بطريقة صحيحة وسليمة دون أن يؤدي نفسه أو يعرض نفسه للخطر.

¹ المرجع السابق، ص 28-29.

² - أدب الأطفال، محمد داني، ص 29.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

3. أسس اختيار وتدريب القصة للطفل:

ذكرنا سابقا أن القصة أحد الوسائل والتقنيات التي يستعملها الأولياء والمعلمين لغرس القيم والأخلاق والمعلومات في عقول الأطفال لأن القصة توصل الأفكار إلى عقول الأطفال بصفة غير مباشرة دون إشعارهم بالملل وهذا ما يستوجب على الأولياء والمعلمين أن يكونوا حريصين في اختيارهم للقصص الموجهة للطفل ولهذا وضعت أسس لاختيار القصص وهي كالآتي:

"دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية دور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة، ولذا وجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة"¹ أي وجب على القصص التي يتلقاها الطفل سواء من أمهاتهم أو عن طريق الإذاعتين أن تكون ذات مضمون مفيد وهادف وليس الهدف منها التسلية والترفيه فقط.

"الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصص الخيالي وهو نوع من القصص يعزي إلى عصور سابقة، ويدور حول الحيوانات والطيور وعالم الجن والسحر، وتبرز فيه خصائص الأمم والشعوب ويقوم فيه البطل بخوارق العادات، بيد أن هناك قصصا أخرى لا بد أن تصل إلى ائماع الأطفال في القصص الدينية، والقصص العلمي، والخيال العلمي والقصص التاريخي، وقصص الأغاز والمغامرات وهي أنواع مفيدة للطفل، لتنمي خياله العلمي وقدراته على التفكير وإثراء الطفل خيالا ووجدانا"²

عند اختيار القصة للطفل يجب أن نختار القصص التي تنمي وتغذي خيالهم ووجدانهم وعقولهم بدلا من قصص الجن والسحر التي تشعرهم بالتسلية والمتعة دون فائدة علمية أو دينية.

¹ - أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط 1، سنة 1991، ط 2 سنة 1994، ص 27.

² - المرجع نفسه، ص 27-28.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

"لابد أن يكون للقصة التي تحكى للطفل عنوان تعرف به القصة يشتق من بيئة الطفل، ويكون عنوانا حسيا لا تجريد فيه تحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج"¹

لأن العنوان هو بمثابة فكرة عامة للقصة فمن خلاله يتمكن الطفل من معرفة محتوى القصة ويجب أن يكون العنوان مليئًا بالفرح والبهجة حتى يكون الطفل مستمتعا ومتشوقًا لسماع القصة.

"الفكرة الجيدة عنصر أساسي لقصة يقبل الأطفال على الاستماع إليها وتشكل غاية ينتهي إليها الطفل مستمتعا، ولذا يجب أن تكون للقصة ترمي إليها، واضحة لا غموض فيها، عميقة لا ساذجة ولا سطحية."²

يجب على القصة الموجهة للطفل أن تكون ذات فكرة واضحة حتى يتمكن الطفل من فهمها واستيعاب الهدف منها "السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث يساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها، ولا داعي لتكرار أجزاء منها ولا داعي للوازم لغوية تصاحب عرضها، لابد من تنويع الصوت لتمثيل المعنى والتأثير على الطفل المستمع لتشويقه وإفهامه وإثراء خياله"³

إن تتابع وتدرج الأحداث في القصة يجعل الطفل يركز بشكل كبير في تتابع هذه الأحداث كما يجب على السارد تنويع الصوت وفق أحداث القصة مثل حالة الحزن أو الغضب وغيرها فهذا يجعل الطفل يفهمها ويتأثر بها.

"التناول السريع الذي لا يعني بالتفاصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات يتفق وطبيعة الطفل غير أن تدريب الطفل على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات يساعد الطفل في اكتساب دقة

1 - أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاتة، ص 28.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

الملاحظة والانتباه والتركيز كما يساعد على اكتساب مفردات لغوية وصفات تثري معجمه اللغوي وتكسبه القدرة على الوصف والتعبير.¹

فالقصة الموجهة للأطفال لا يجب أن تطيل السرد في الأحداث وتدقق في التفاصيل حتى لا يشعر بالملل في نفس الوقت يجب أن ندرّب الطفل على ذكر الملامح الدقيقة حتى يكتسب دقة الملاحظة والتركيز.

"اكتساب الطفل اتجاهات مصاحبة بطريقة غير مباشرة أمر ضروري أثناء قراءة القصة أو حكايتها للطفل، وتشمل هذه الاتجاهات المصاحبة احترام آراء غيره ونسبية الحقائق، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات ومعرفة مصادر المعرفة وعدم التعميم من حالة واحدة".²

فالطفل عند سماعه للقصة فإنه بطريقة غير مباشرة يميل إلى اتجاهات معينة دوناً عن الأخرى مثل محاولة إيجاد حلول للمشكلات بأسلوب علمي ومعرفة مصادر المعرفة.

ويقسم عبد الفتاح أو معاد مقاييس اختيار أدب الأطفال إلى جانبين حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز

- أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.
- أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة وأن تبعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصوير حسيًا.
- أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعد على تحقيق مقاصده من هذه القصة".³

1 - أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاتة، ص 28.

2 - المرجع نفسه، ص 28-29.

3 - فن التدريس بالقصة، علي عبد الظاهر علب، ص 192-193.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

فإذا أراد المعلم استخدام القصة في التدريس يجب أن تتوفر هذه الشروط في القصة حتى يتمكن الطفل من فهم القصة ومضمونها ويستوعب العبرة منها ويتمكن من ربطها مع موضوع الدرس.

3_1_ أساليب تدريس القصة:

"على المعلم إعداد القصة قبل سردها، وعليه أن يلم بمحتوياتها وأن يختار القصة الملائمة بشرط أن يقرأ القصة لوحده وأن يفكر في كيفية استثمار القصة وأن يتعرف إلى الأهداف التي تسعى إليها القصة وبعد ذلك يمكن أن يشير في تدريس القصة وفق الأساليب التالية:

1- التمهيد للدرس تمهيدا مناسباً عن طريق:

أ- مناقشة الطلاب في بعض ما يعرض في حياتهم المدرسية وخارج المدرسة من المظاهر والمواقف المتصلة بالدرس.

ب- عرض وسائل تعليمية مناسبة مثل الصور المعبرة عن مشاهد من القصص التي ستلقى في الدرس.

2- سرد قصة أو أكثر تدور حول الموضوع وتخدم الجوانب.

1) من حيث الشكل:

يجب الأطفال الكتاب الجميل المتين ذا المظهر الجذاب لأن مظهر الكتاب الخارجي يجذبهم والعناصر التي تمنح الكتاب مظهرًا جيدًا تنحصر في الحجم واللون والرسوم ونوع الورق وحروف الطباعة لأن الأطفال لا يحبون الكتب الكبيرة الضخمة ولا الخفيفة الصغيرة وتشكل الصور جانبًا هامًا من جاذبية

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

الكتاب لذلك يجب أن تكون الصورة معبرة واضحة عما يجب أن تكون الحروف كبيرة واضحة مع تجنب السطور المتقاربة¹

(2) من حيث المحتوى:

يجب أن تكون القصة صادقة كما يجب للأطفال قراءة الخيال لذلك يجب الابتعاد عن الكتب التي تدور حول التعصب العنصري والقسوة والعنف والجريمة والهدم وغيرها من الصفات الممقوتة التي تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلقي وفي ذوقه وخياله ولغته بل يجب التركيز على الموضوعات ذات الصفات النبيلة مثل الوطنية والتعاون والمروءة والنعامة والمحبة.²

3_2_ أسس وشروط تدريس القصة للأطفال:

"الاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة:

- أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.
- أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.
- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة التهذيبية وعلى المعلم أن يلتزم في السرد ما يلي:
- التزام التآني في السرد.
- التنويع في نبرات الصوت.
- التحدث بصوت معتدل.

¹ - ينظر : أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، ، 1988 ، ص 104.

² - ينظر : المرجع نفسه، ص 105-106.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

- الاستعانة بالحركة الملائمة والإشارة المعبرة.
- تجنب الاستطراد إلا ما ليس في القصة والابتعاد عن التفاصيل الثانوية.
- مناقشة كل قصة عقب الانتهاء من سردها بأسئلة جزئية لإبراز الجوانب الخلقية وآداب السلوك في القصة
- عرض ما يتصل في موضوع الدرس من جوانب علمية
- ربط الدرس بواقع حياة الطلاب.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب كي يعرضون بعض ما يعرفون من قصص قرأوها أو سمعوها.
- تمثيل أي قصة تصلح للتمثيل¹.

إذا أراد المعلم استخدام القصة في التدريس فعليه أن يكون قد قرأ القصة بتمعن وتفهم موضوعها جيداً وشخصياتها وحوادثها حتى يستطيع أن يوصلها إلى الطلاب بشكل جيد وذلك من خلال عرض صور التي تخدم الموضوع وكذلك تمثيل المشاهد القصصية من أجل إثراء المعنى وعند الانتهاء من قراءة القصة يطرح المعلم على الطلاب بعض الأسئلة حتى يعرف مدى إدراكهم واستيعابهم لمضمون القصة عما يترك لهم حرية في التعبير عن آرائهم عن هذه القصة ومشاركتهم لقصص أخرى قد سمعوها أو قرأوها من قبل.

المبحث الرابع: بنية القصة الموجهة للطفل:

1_ مفهوم البنية:

لغة:

إن مصطلح "البنية" مشتق من الفعل (بنى) سنورد بعض التعريفات التي وردت في المعاجم ومصادر

اللغة منها:

¹ - أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، ص 110 - 111.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

— ورد في معجم مختار الصحاح " بنى - بنى بيتا و بنى على أهله يبنى زقها (بناء) فيهما والعامية تقول بنى بأهله وهو خطأ قلت: و هو رحمه الله قد قاله بالباء - ي - ع ر س - وكأن الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب قبة ليلة دخوله بها ف قيل لكل داخل بأهله (بان) و (ابتنى) دارًا و (بنى) بمعنى و (البنيان) الحائط و (البينة) على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البينة ما كان كذا و كذا، و(البني) بالضم مقصورة البناء يقال (بُنِيَّةٌ) و(بُنِيٌّ) و (بُنِيَّةٌ) و (بُنِيٌّ) بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفلانٌ صحيح البنية أي الفطرة " ¹ جاء في تعريف البنية هنا بمعنى البناء والبيان فيقال فلان بنى بيتًا وابتنى دارًا والبنيان الحائط وفلان صحيح البنية أي قوي وصحيح الفطرة.

— وجاء في أسرار البلاغة أن البنية من " بنى بيتا أحسن بناء، وبنيان وهذا بناءً حسن وبنيان حسن قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُومٌ﴾ سمي المبنى بالمصدر وبنائك من أحسن الأبنية وبنيت بنية عجيبة ورأيت البنى والبنى فما رأيت أعجب منها وبنى القصور وحلف بالبينة وهي الكعبة ومن المجاز بنى على أهله دخل عليها" ².

— أما في قاموس المحيط "فالبني هو نقيض الهدم، بناه بينيه بنيًا وبناءً وبنيانا وبنيةً وبنايةً وابتناه في بناء والبناء المبنى جمعة أجنبية والبنية بالضم والكسر ما بنيته جمعهُ البنى والبني وتكون البناية في الشرف وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل" ³. فالبناء هنا جاء بمعنى نقيض الهدم بناءً بينيه بنيًا وبناءً وجمعه أبنية وبناء الكلمة لزوم أثرها.

مما سبق يتبين لنا أن مصطلح البنية لغة جاء معنى البناء والمعمار والتشييد وهذا المصطلح نجده موجود في مختلف الفنون والمجالات.

¹ - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ص 65-66.

² - أساس البلاغة، الرمخشري، ص 78-79.

³ - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 165-166.

اختلف الباحثون قديما وحديثا في تحديد مفهوم هذا المصطلح سندرج بعض التعريفات في الدراسات الغربية والعربية.

فقد عرفها "جان بياجيه" بقوله " أن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقاً (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق، أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه".¹ وهذا يعني أي أن البنية هي نظام قائم له قوانينه الخاصة، لا تتكون من عناصر خارجية بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة لهذا النسق أو هذا النظام.

وقال الناقد الأمريكي "فراوراسون" إن الأثر الأدبي يتألف من عنصرين البنية أو التركيب، والنسج (texture) أو السبك نعني بالأول المعنى العام للأثر الأدبي وهو الرسالة التي ينقلها هذا الأثر بحذافيرها إلى القارئ بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى غير التعبير المستعمل في الأثر الأدبي المذكور.² أي أنّ البنية في النص الأدبي هو الرسالة التي تنقل للقارئ من خلال هذا النص وكل واحد يمكنه التعبير عن هذا المعنى أو هذه الرسالة كما شاء.

والبنية في معجم اللسانيات هي "تركيب ما يقابله دائما بالفرنسية (structure) ونقول بنية عميقة (structure profonde) وبنية روائية (structure narrative) ، وبنية سطحية

1 - مشكلة البنية (مشكلات فلسفية)، زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، 1990، ص 30.

2 - ينظر: تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، عبد القادر شرشار، دار القدس العربي، وهران، ط 1، 2009، ص 150، عن مجدي وهبة كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 152.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

"(Structure superficielle ou structure de surface)"¹

كما عرّفها ليفي اشتراوس قائلاً "البنية تحمل أولاً وقبل على شيء - طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى."²

معناه أن البنية هي بمثابة نسق أو نظام معين له عناصره الخاصة به وأي تغيير في أي عنصر من هذه العناصر سيؤدي حتماً إلى اختلال هذه البنية وخروجها عن النظام.

وهذا ما أكدّه "جيل ديبلوز" بقوله "بأن ما يحدد (البنية) هو طبيعة بعض العناصر الذرية التي تدعى لنفسها الحق في تفسير كل من (تكون المجاميع الكلية من جهة وتنوع أو تغيير أجزائها من جهة أخرى)، إلا أننا نراه يحرص على القول بعدم وجود أية علاقة بين مفهوم البنية من جهة وبين أية صورة حسية أو أي شكل من أشكال الخيال أو أية ماهية عقلية من جهة أخرى"³. أي أن البنية تتحدّد بطبيعة العناصر المكونة لها أي المكونة لهذا النظام وأن هذا النظام هو نظام قائم بذاته لا ينتمي إلى الواقع ولا ينتمي إلى الخيال لأنه نظام مستقل في كل منهما.

إنّ مفهوم البناء في الأدب يدور حول إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم رهفه في بنية أخرى وقانون آخر هو قانون الفن فلكي تجعل من شيء واقعة فنية فيجب عليك كما يقول شلوفسكي إخرجه من متواليات وقائع الحياة، ولأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك

¹ - تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، عبد القادر شرشار، ص 150-151. نقلاً عن بسام بركة معجم للسانيات

(فرنسيسميريس) منشورات حروس، طرابلس-لبنان، 1985، ص 193.

² - مشكلة البنية (مشكلات فلسفية)، زكريا إبراهيم، ص 31.

³ - المرجع نفسه، ص 31.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

الشيء.. إنه يجب تجريد ذلك الشيء من تشاركاته العادية، ومعنى ذلك أن هذه الأشياء يصبح لها وجود جديد لأنها حينئذ تصبح جزءا من بنية جديدة.¹

هذا يعني أن بناء الأدب يستوجب عليك فصل العمل الأدبي عن كل العوامل المحيطة به ودراسة هذا العمل دراسة فنية أي دراسة العمل على المستوى الفني فقط دون التطلع إلى الحالة النفسية للكاتب أو الطبيعة المحيطة به فهذه الدراسة تعطينا عملا أدبيًا جديدًا وتشكل بنية جديدة للعمل الأدبي.

2_ بنية القصة الموجة للطفل:

أي عمل قصصي سواء كان موجهاً للأطفال أم للكبار لا يستوي ولا يكون ذات قيمة إلا إذا توفرت فيه عناصر أساسية معينة، أو ما يسمى بالمقومات الأساسية للقصة".²

■ الفكرة:

يرى "محمد السيد حلاوة" أنها الجزء المهم الذي تبدأ منه أي قصة ويستمر فيها من أولها إلى آخرها، فهي الشكل الفني أو إطار الوعاء، والفكرة هي الشيء الذي يحتويه هذا الوعاء، وفي قصص الأطفال بالذات فالفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة وتتبع مصادر فكرة القصة من واقع الحياة المعاصرة أو من تجربة ذاتية للكاتب، ومن شروط الفكرة أن تكون ذات قيمة مفيدة وأن تكون مناسبة لمدارك الاطفال، مرتبطة بحياتهم وعواطفهم وكذلك يجب أن تخلو من المثالية الشديدة حتى لا تتسبب بصدمة للطفل إذا اكتشف التناقض في الواقع".³

¹ - ينظر: البنية السردية للقصة القصيرة، عبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب، ط 3، القاهرة، 2005، ص 16. نقلا عن شلوفسكي بناء القصة والرواية نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة إبراهيم الخطيب، الشركة الوطنية المغربية للنناشرين المتحدنين ومؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1982، ص 137.

² - مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، ص 145.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 47-48.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

أي أن الفكرة هي أهم جزء في جزء في كتابة القصة فهي الموضوع الذي يريد الكاتب أن يعالجه من خلال قصته فالقصة هي بمثابة الوعاء الذي يحتوي والفكرة هي بمثابة المعلومات التي تملأ هذا الوعاء وقد تكون هذه الفكرة من الحياة الواقعية أو تجربة شخصية للكاتب ويجب أن تكون ذات قيمة تربوية أو تعليمية أي أن الكاتب يوصل رسائل للأطفال عن طريق القصة ويجب على الفكرة أن تكون مناسبة للفئة العمرية للأطفال حتى يستطيعون فهمها وفهم الهدف من هذه القصة.

تحدث "أحمد نجيب" عن الفكرة أنها "هي التي تجري أحداث القصة في إطارها، وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة، واختيار فكرة موفقة، يعتبر من وجهة نظر الكاتب بمثابة العثور على مفتاح الكنز وعند اختيار ما يناسب قصص الأطفال من أفكار يجب مراعاة مراحل النمو حيث أن الأفكار التي تناسب طفل الخامسة مثلاً تختلف بالضرورة عن الأفكار التي تناسب طفل الثامنة وفي جميع الحالات يجب أن تتفق هذه الأفكار مع الخصائص النفسية التي تميز الأطفال في كل مرحلة من مراحل النمو."¹

معناه أن الكاتب عندما يحصل على فكرة جيدة لقصته يسهل عليه الكتابة والإبداع في هذه القصة ولكن يجب عليه مراعات سن الطفل الذي يوجه له قصته، فالقدرات العقلية تختلف بين الأطفال من سن إلى آخر.

يجب أن تكون الفكرة محدّدة وموضوع بسيط يرتبط بخبرات الطفل وأن تكون سريعة التتابع، قصيرة بحيث تستغرق جلسة واحدة لتناسب قصر المدة الانتباه لديه، أو رغبته في التغيير المتواصل لنشاطه لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة أحياناً، المهم أن تكون فكرة القصة في مستوى خبراته وتجاربه وأن تكون ذات أبعاد إنسانية، أو قيم ومبادئ².

¹ - ينظر: أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، ص 75-76.

² - ينظر: النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، سعد أبو الرضا، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص 119-120.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفكرة هي أساس بناء القصة ويجب أن تكون ذات قيم ومبادئ تفيد الطفل في تنمية قدراته كما أنه يجب مراعات السن الذي يوجه الكاتب قصته للطفل.

■ الشخصيات:

تعد الشخصيات من العناصر المهمة في البنية القصة فهي التي تجسد الفكرة وتؤديها، "فالكاتب يقدم في قصته مجموعة من الشخصيات، بعد أن يختارها بدقة ويرسم معالمها في مخيلته بعناية لتدور مع ما رسمه من الواقع والحوادث في فلك واحد يتحرك كله في الطريق المرسوم عبر مراحل القصة من بدايتها حتى الخاتمة"¹.

إن اختيار الشخصيات من مهمة الكاتب ويجب أن يكون اختياره بدقة لأن الشخصيات في القصة هي التي تجسد الفكرة ويجب أن تكون الشخصيات تتماشى مع أحداث القصة من البداية إلى الخاتمة. وهذا ما أكد عليه "محمد السيد حلاوة" في قوله: "أن الشخصيات عنصر مهم من عناصر البناء الفني للقصة وهو محور أساسي في قصص الأطفال، فالشخصيات في القصة تعمل مجتمعة لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة ولذلك يقال إن الفكرة في القصة أشبه بالتصميم في النسيج ولا بد أن يتعرف الطفل على الشخصيات بدقة، ويتفهم دورها ويحدد مواقفها حتى يتعاطف معها وجداناً"².

إن الشخصيات عنصر مهم من عناصر القصة الموجهة من عناصر القصة الموجهة للطفل ويجب أن تعمل هذه الشخصيات مع بعضها لإيصال الفكرة إلى عقل الطفل والهدف الأساسي من القصة ويجب أن يتعرف الطفل على الشخصيات بشكل جيد حتى يتمكن من متابعة وفهم أحداث القصة والفكرة من القصة ويتمكن من التعاطف معها.

إن الشخصيات في قصة الطفل "يجب أن تكون مقنعة للقارئ وقابلة للتصديق، قريبة من الواقع قدر الإمكان في نموها وتصرفها وحديثها بطريقة تتماشى مع عمرها وجنسها وثقافتها وأصلها وتربيتها وأن

¹ - أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، ص 80.

² - ينظر، بتصرف، الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 41.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

لا يكون في تصرفات الشخصية الواحدة ما يتناقض مع حقيقتها، إلا إذا قصد الكاتب ذلك لأسباب خاصة.¹

إن الشخصية في القصة الموجهة للطفل يجب أن تكون قريبة للواقع قدر الإمكان حتى يتمكن الطفل من تصديقها والافتناع بها من كل الجوانب وأن لا يكون في تصرفاتها ما يتناقض مع حقيقتها.

هذه الشخصيات قد تكون متنوعة فقد تكون بشرا أو حيوانات أو جمادات وإن كان إقبال الأطفال أشد على القصص التي تتخذ أبطالها من الأطفال أو الحيوانات والطيور ويتميز البطل بحسن التصرف والتفكير".² فالشخصية تلعب دورا مهما في القصة الموجهة للطفل فمن خلالها يستطيع الطفل التعرف على مضمون القصة ويمكن أن تكون بشرا أو حيوانا أو جمادا.

■ الزمان والمكان:

وهو ما يسمى بيئة القصة الزمانية والمكانية والمقصود بها هو متى وأين حدثت وقائع القصة فهي إذن مكان وزمان حوادث القصة وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة أو قد يكون مكانا صغيرا كمزرعة، والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو عقود أو فصلا من فصول السنة أو يوما واحدا وقد يكون المكان مكانا خياليا لا وجود له في أرض الواقع.³

الزمان والمكان هو البيئة التي وقعت فيها أحداث القصة أي متى وقعت أحداث القصة وأين جرت هذه الأحداث ويقصد بالمكان الموقع الجغرافي يمكن أن يكون واسعا مثل بلد ويمكن أن يكون صغيرا مثل مزرعة كما يمكن أن يكون المكان خياليا أما الزمان فيمكن أن يكون في الزمن الماضي أو فصل من فصول السنة أو يوما واحدا.

1 - مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، ص 148.

2 - النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، سعد أبو الرضا، ص 122.

3 - ينظر: الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 44-45.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

هذان العاملان لهما دور كبير في التأثير على طفل القارئ بحيث "نجد أن القصة كلما كانت ذات زمان ومكان معروفين كلما كانت أكثر إقناعاً للأطفال لا سيما إذا كانت هذه المعالم مألوفاً للطفل أو في مستوى إدراكه بالإضافة إلى أن مكان القصة وزمانها يؤثران في موضوع القصة وأحداثها والشخصيات"¹.

إن الزمان والمكان عاملان أساسيان في القصة فهما يزيدان من احتماليه فهم الطفل للقصة وخاصة إذا كان المكان معروفاً لدى الطفل كذلك يساعد على تذكر الطفل لأحداث القصة.

■ الحكبة:

إن حبكة القصة هي ما يحدث من حوادث فيها ومفهوم الحكبة أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة وبمعنى آخر إن الحكبة أساساً هي سلسلة من الحوادث تحدث في تسلسل مترابط نحو نهاية منطقية مقنعة، والحبكة تعتبر عنصراً مهماً في كل عمل قصصي لكونها الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبناءها معاً ويجعل القارئ تواقفاً إلى متابعة قراءتها"².

إن الحكبة هي ترابط وتسلسل أحداث وشخصيات القصة وهذا التسلسل في الأحداث يجعل القارئ أو الطفل يركز بشكل كبير في تسلسل الأحداث من أجل الوصول إلى نهايتها وهي عنصر مهم في بناء القصة.

إذا كانت (الحكاية) مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيباً زمنياً فإن الحكبة أيضاً سلسلة من الحوادث، لكن التأكيد فيها يتركز على الأسباب والنتائج والحبكة بعبارة أخرى في إحكام بناء القصة بطريقة

¹ - ماهية القصة الموجهة للطفل، ليلي سهل عطية صبرين، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مج 17، ع 1، 2021 ص 343.

² - ينظر: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، ص 146-147.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

منطقية مقنعة لأنها هي القصة في وجهها المنطقي وهي تتطلب نوعاً من الغموض الذي تتضح أسراره في وقتها المناسب.¹

■ الحدث:

"هو عبارة عن مجموعة من الوقائع المتتابعة المترابطة والتي تسرد في شكل فني محبوب مؤثر بحيث تشد إليها الطفل في انسجام ونظام، فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع، أو تشتت ذهنه."²

أي أن الأحداث هي الوقائع التي تجسد الفكرة وتأتي هذه الأحداث متتابعة ومترابطة بشكل سهل وبسيط يجعل القارئ يتابع هذه الأحداث للوصول إلى نهاية القصة بدون تشتت أو صعوبة في فهم الأحداث.

"فالحدث هو مجموعة الأفعال والوقائع المرتبة ترتيباً سلبياً، تدور حول موضوع عام، وتصوّر الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى ... وتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب على أربعة أسئلة هي: كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث"³

هي مجموعة الوقائع المتتالية والتي تدور حول موضوع أو فكرة تمثلها شخصيات متصارعة فيما بينها.

■ الأسلوب:

¹ - ينظر: أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، ص 76-77.

² - الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 38.

³ - مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ليلي سهل عطية صبرين، ص 342.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

"ونعني به أسلوب كتابة القصة من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة وحبكتها إلى صورة لغوية فدية مناسبة، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو الأسلوب المناسب للحبكة، والموافق للموضوع والملائم للأفكار ولشخصيات القصة. وهو الذي يخلق جو للقصة ويظهر الأحاسيس فيها"¹

فالأسلوب هو الطريقة التي يجسد فيها فكرته من خلال القصة فيقوم بتحويل الفكرة إلى صورة لغوية وكل كاتب له أسلوبه في طرح فكرته والتي يختلف فيها من كاتب إلى آخر ويجب أن يكون مناسباً للحبكة وموافقاً للموضوع والشخصيات.

ويقول أحمد نجيب أن "أسلوب الكاتب هو طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية، وكما أن لكل إنسان طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية، فإن لكل كاتب أسلوبه الخاص والمميز... ولكن كاتب الأطفال يجب أن يوفق بين طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية، وبين طريقة الأطفال في هذا وفقاً لمرحلة النمو التي يكونون فيها حتى يكون أسلوبه أقرب إلى نفوسهم"²

يرى أحمد نجيب أن أسلوب الكاتب هو طريقته في التفكير والشعور والرؤية وكل إنسان يختلف من شخص لآخر في ذلك ولكن كاتب الأطفال يجب أن يوفق بين شعوره وبين تفكيره وبين تفكير الطفل وفقاً لعمر الطفل حتى يتمكن من إيصال فكرته إلى الطفل.

كذلك نقول هنا "إن منشئ القصة أو كاتبها يجب أن يسأل نفسه: من سيقراً هذه القصة؟ وما هو مستواه اللغوي والأسلوبي؟ وهل يستطيع أن يفهم اللغة والأسلوب اللذين في القصة التي أكتبها"³. هذا يعني أن كاتب القصة يجب أن يعرف جيداً لمن يكتب قصته من ناحية الفئة العمرية

1 - ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، ص 150.

2 - أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، ص 79-80.

3 - القصة في التربية أصلوها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها، عبد العزيز عبد المجيد، دار المعارف بمصر، ط1، د.ت، ص

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة الطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

والمستوى اللغوي والأسلوبي ومن ناحية مستوى الإدراك والفهم لدى القارئ حتى يتمكن من فهم فكرة وموضوع القصة.

■ الحوار:

"الحوار هو ما يجري على ألسنة الشخصيات وهو يطور الانفعالات والعواطف ويوضح فكرة القصة ويمنح الأحداث حيويتها ويربط الشخصيات، بل ويجب أن يكون تلقائيا غير مفتعل، فصيحاً غير عامي"¹. وهذا يعني أن الحوار هو الحديث الذي يجري بين شخصيات القصة والذي يصور شعورهم وتصرفاتهم ويوضح فكرة القصة ويجب أن يكون تلقائياً وفصيحاً.

ويقول حسن شحاته أن الحوار "هو الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة وهو عامل مهم في نجاح القصة لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني في القصة وهو يساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع، كما أنه يساعد في الإحساس بالمتعة، ولذا يجب أن نخفف من عنصر السرد ونترك للحوارات فرصة واسعة عند حكاية القصص للأطفال."²

مما سبق يتبين لنا أن القصة من أكثر أنواع الأدب الذي يجبه ويميل إليه الأطفال، وذلك لأنها تخترق عقولهم بكل سهولة وسلاسة دون أن تشعرهم بالملل، بل على العكس فإن الطفل عند سماعه للقصة أو مشاهدتها فإنه يشعر بالحماس والسعادة والتشويق وذلك راجع إلى طبيعة القصة الموجهة للطفل لأنها عبارة عن نص أدبي نثري أو هو حكاية كما يسميها بعض الأدباء وهي فكرة أو موضوع محدد مستنبط من الحياة اليومية كما يمكن أن تكون فكرة القصة من وحي خيال الكاتب ويجسدها على شكل أحداث متتالية ومتسلسلة ومتراطة بحيث تجعل الطفل ينجذب إليها ويركز في أحداثها وهذا ما يزيد عنصر التشويق لدى الطفل لمعرفة مجريات الأحداث القادمة ونهاية القصة كيف ستكون وهذه الأحداث يمثلها شخصيات قد تكون بشرية أو حيوانات أو جمادات كما يمكن أن تكون حقيقية أو

¹ - الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 46..

² - أدب الطفل دراسات وبحوث، حسن شحاتة، ص 29.

الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)

من وحي الخيال وتدور هذه الأحداث في إطار زمني ومكاني محددين و هو كما يسمى بيئة القصة وعلى كاتب القصص أن يكون ذكيًا في كتابته للقصص الموجهة للأطفال وذلك من خلال طريقة طرحه للفكرة التي يريد معالجتها و هذا ما يسمى بالأسلوب ويختلف فيه من كاتب لأخر فعليه أن يستعمل الأسلوب البسيط والكلمات السهلة حتى يتمكن الطفل من فهم وأخذ العبرة من هذه القصة ويختلف مدى فهم واستيعاب الطفل للقصة على حسب الفئة العمرية لكل طفل، فالقصة هي الوسيلة الأقرب إلى الأولياء والمعلمين لأنها تسهل عليهم عملية إيصال المعلومات إلى عقول الأطفال بسهولة ومتعة دون شعورهم بالملل أو اللجوء إلى أسلوب التهديد والتخويف الذي قد ينعكس بالسلب على تصرفات الأطفال وهذا ما يتطلب من المعلم أو الأولياء أن يكونوا حريصين في اختيارهم للقصة التي سوف يلقونها على مسامع الأطفال وأن يلتزموا بالأسس والشروط التي وضعت لذلك أجل الوصول إلى الهدف من قراءة القصة للطفل هدف تربوي تعليمي ترفيهي يطمح إلى زرع القيم والأخلاق في عقول الأطفال بصفة غير مباشرة و كذلك تنمية قدراتهم العقلية والفكرية واللغوية ومن أجل التعرف أكثر على عناصر القصة الموجهة للطفل لدينا نماذج من قصص الأطفال للكاتب إسلام الهاشمي الحامدي سوف نقوم بدراسة بنيتها القصصية واستخراج العناصر منها بغية فهم القصص أكثر.

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل

ل " اسلام الهاشمي الحامدي "

المبحث الأول: بنية قصة مغامرة في عالم الصلاة

المبحث الثاني: بنية قصة القدر الأجل

المبحث الثالث: بنية قصة السمكة الذهبية

المبحث الرابع: بنية قصة الثلاجة المتسامحة

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ "إسلام الهاشمي الحامدي"

يتناول هذا الفصل قراءة تحليلية في نماذج مختارة من قصص الكاتب إسلام الهاشمي الحامدي، سعيًا إلى الكشف عن مكونات البنية الفنية التي تشكل النسيج القصصي لهذه النصوص. وسيتم الاعتماد على عناصر التالية: الشخصيات، الزمان، المكان، الحبكة، الحدث، الحوار، والمغزى، في محاولة الاكتشاف مدى فاعلية هذه النصوص في تحقيق الوظائف التربوية والاخلاقية والدينية.

_المبحث الأول: بنية قصة مغامرة في عالم الصلاة

1- الشخصيات:

تتميز شخصيات هذه القصة بالبساطة والتنوع، فهي تجمع بين شخصيات من عالم الإنس، وشخصيات من عالم الحيوان.

أ- الشخصيات الرئيسية:

1/ يوسف: الطفل الذي يجسد الفضول والرغبة في اكتساب المعرفة، يبدأ يوسف حكايته كطفل محب للعب، لكنه يشعر بوجود فراغ في حياته، حيث يقول "كان يوسف يحب اللعب كثيرًا، لكنه كان يشعر أحيانًا بأن هناك شيئًا مفقودًا في حياته¹ من خلال مغامرته مع الهدهد، يدرك أهمية الصلاة وكيف يمكن أن تكون مصدرًا للبهجة والطمأنينة، مما يجعله قريبًا من قلوب القراء.

2/ الهدهد: شخصية رمزية تمثل المرشد الروحي، يمتلك الحكمة والمعرفة، يقدم الدعم ليوسف في رحلته لاكتشاف أهمية الصلاة. يقول الهدهد: "لنأخذ جولة في عالم الصلاة، لتكتشف ذلك بنفسك."² يلعب الهدهد دورًا محوريًا في توجيه يوسف نحو فهم أعمق للصلاة، حيث يقدم له رؤية واضحة حول أهمية الصلاة.

1 - "إسلام الهاشمي الحامدي - <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> - يوم

29.04.2025 سا.23.49.

2 - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> - يوم 29.04.2025 سا.23.55.

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

ب- الشخصيات الثانوية:

1/والدة يوسف: تجسد الدعم والإرشاد العائلي، إذ تغرس في ابنها أهمية الصلاة وتهديه نحو الطريق الصحيح، مما يعكس تأثير الأسرة في بناء القيم الروحية لدى الأطفال. يتضح هذا من خلال " كان يسمع من والدته أن الصلاة هي طريق السعادة."¹

2/المصلين: يرمزون إلى المجتمع الذي يؤدي الصلاة بصدق وإخلاص، مظهرين كيف أن الصلاة ليست مجرد فعل فردي، بل هي تجربة جماعية تعزز الروابط الإنسانية وتساعد الأفراد على النمو الروحي. عندما يقول يوسف: " هناك، رأى أناسًا جالسين بهدوء، وكل واحد منهم كان يدعو ويصلي بصدق."²

3/الأطفال: يمثلون الجيل القادم الذي يتعلم عن معاني الصلاة وأهميتها، إنهم جزء من التجربة التعليمية التي يعيشها يوسف، وهم يتحدثون عن معاني الصلاة وكيف يمكن ان تكون مصدرًا للقوة والسلام، يظهر في القصة عندما يقول: "هناك، رأى الأطفال يقرأون كتابًا ضخماً مليئًا بالكلمات الجميلة."³

تتفاعل هذه الشخصيات بشكل متكامل لتقديم رسالة قوية حول أهمية الصلاة وتأثيرها الإيجابي على الطفل ونموه الروحي والنفسي، من خلال رحلة يوسف مع الهدهد وتفاعلاته مع الشخصيات الأخرى، تتضح قيمة الروحانية وكيف يمكن للصلاة أن تكون طريقًا للسعادة والسلام الداخلي لدى الطفل، مما يعزز ثقته بنفسه ويغرس فيه قيم الانضباط والطمأنينة منذ الصغر.

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> - يوم 28-04-2025 سا 10:00.

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا 10:16

³ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا 10:21

2- الزمن:

تبدأ القصة في الزمن الحاضر، حيث يعيش يوسف في قرية هادئة بين الجبال، هذا الإعداد يقرب القصة من حياة الأطفال المعاصرة، كما يظهر من العبارة " ذات يوم في قرية هادئة وسط الجبال، كان هناك طفل صغير اسمه يوسف."¹

بهذه البداية، يشعر القارئ بأن القصة تحدث في زمن قريب وواقعي. ثم يتطور الزمن مع لقاء يوسف بالهدهد أثناء لعبه في الحديقة، ويبدأ رحلة استكشاف عالم الصلاة، تنتقل الأحداث تدريجياً من مكان الى آخر، مثل حديقة الذكر ومكتبة السلام، وصولاً إلى جبل الفجر في الصباح الباكر، مما يعكس مرور الوقت وتتابع مراحل فهم يوسف للصلاة. بهذا التسلسل الزمني، تتضح رحلة نمو يوسف الروحية من الفضول إلى الفهم والسعادة.

3- المكان:

تتضمن القصة مجموعة من الأماكن المتنوعة، التي لعبت دوراً مهماً في رحلة يوسف وهي كالتالي:

أ_ المكان المفتوح:

1/القرية: حيث يعيش الطفل يوسف، هذه البيئة المفتوحة تعكس الهدوء والبساطة وتوفر خلفية طبيعية لرحلة يوسف الروحية، كما ورد في النص: " ذات يوم في قرية هادئة وسط الجبال، كان هناك طفل صغير اسمه يوسف."² هذه البداية تضع القارئ في فضاء مفتوح يعبر عن السلام الداخلي والارتباط بالطبيعة.

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا

10:25

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا 10:32

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

2/ الحديقة: مكان اللعب واللقاء مع الهدهد، وهو فضاء مفتوح يعبر عن الطفولة والفضول. جاء في النص " وفي أحد الأيام، بينما كان يوسف يلعب في الحديقة، جاء طائر صغير يدعى الهدهد ليجلس بجانبه." ¹ الحديقة هنا ترمز الى بداية المغامرة والانفتاح على المعرفة.

فهي مساحة مفتوحة، حيث يشاهد يوسف الناس وهم يصلون بصدق، مما يعزز شعوره بالسكنية الروحية. "كانت أول محطة في حديقة الذكر، حيث رأى يوسف أشخاصا جالسين في هدوء، وكل واحد منهم يذكر ويصلي بإخلاص." ² تعكس هذه الحديقة كيف يمكن للصلاة أن تكون مصدرا للسلام والطمأنينة.

3/ الجبل: هو مكان مفتوح يشهد فيه يوسف جماعة المصلين في لحظة فجرية رائعة.

"أخيراً وصلوا إلى جبل الفجر، هناك في صباح باكر، رأى يوسف الناس يصطفون في صفوف، يصلون معاً." ³ يظهر هذا المكان كيف يمكن للصلاة أن تكون لحظة تواصل مع الله واحساس بالوحدة مع الآخرين.

ب_ المكان المغلق:

1/ المكتبة: هي مكان مغلق يتعلم فيه تعليم الأطفال معاني الصلاة. "ثم انتقلوا إلى مكتبة السلام، حيث رأى يوسف الأطفال يقرؤون كتابًا ضخماً مليئًا بالكلمات الجميلة وسمعتهم يتحدثون عن معاني الصلاة" ⁴. تعكس هذه المكتبة كيف يمكن للصلاة أن تكون وسيلة للتعلم والنمو الشخصي.

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا

10:41

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/>

³ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/>

⁴ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/>

حبكة قصة مغامرة في عالم الصلاة تتسم بالبساطة والتسلسل المنطقي، مما يجعل القارئ يشارك في رحلة يوسف لاكتشاف معنى الصلاة وأهميتها. تبدأ بتقديم يوسف كطفل يحب اللعب لكنه يشعر بنقص داخلي، مما يثير فضوله لمعرفة سبب أهمية الصلاة، كما يظهر في قوله "كان يوسف يحب اللعب كثيراً لكنه كان يشعر أحياناً بأن هناك شيئاً مفقوداً في حياته."¹

مما يولد بداخله فضولاً لمعرفة أهمية الصلاة، تدور الأحداث حول ظهور الهدهد الطائر الحكيم، الذي يدعو يوسف للقيام بجولة في عالم الصلاة. يتحول الفضول إلى رحلة تعليمية تغني معرفته بمعاني الصلاة وتأثيرها، كما يحدث في حديقة الذكر حيث يشاهد الناس يصلون بخشوع، ومكتبة السلام، حيث يتعلم عن قوة الصلاة، وجبل الفجر حيث يشهد الصلاة الجماعية كرمز للوحدة والقوة.

تبلغ الحبكة ذروتها عند اللحظة الروحية التي تجمع الناس معاً، ويقول الهدهد: إنها لحظة قوة ووحدة تنتهي القصة بعودة يوسف إلى قريته بفهم جديدة للصلاة ليبدأ بممارستها بانتظام، مما يعكس تحوله ونموه الروحي، بهذا التسلسل تقدم القصة رسالة واضحة عن الصلاة كطريق للسعادة والسلام الداخلي، مع الحفاظ على أسلوب سهل يجذب انتباه الطفل.

5- الحدث:

القصة تبدأ في قرية هادئة بين الجبال، حيث يعيش يوسف الطفل الذي يشعر أن هناك شيئاً ناقصاً في حياته، فيبدأ يسأل نفسه من "أجل ماذا هي الصلاة؟ وكيف يمكن أن تكون مهمة؟"² أثناء لعبه في الحديقة يظهر له طائر حكيم ويدعى الهدهد ويبدأ معه رحلة استكشافية، حيث يقرر الهدهد أن يأخذه في جولة لاكتشاف عالم الصلاة ليعرف يوسف لماذا هي مهمة.

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا

10:47

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا 12:17

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

يكشف الطفل يوسف مع الهدهد عالم الصلاة من خلال زيارته لأماكن مختلفة، مثل حديقة الذكر التي يرى فيها الناس يومياً يصلون بسلام، وأخيراً يصل إلى جبل الفجر حيث يشاهد الصلاة الجماعية في الصباح، وكل مكان يعلمه شيئاً جديداً على الصلاة وأهميتها.

بعد رحلته، يعود يوسف إلى قريته وهو يحمل فهمًا جديدًا، ويبدأ في أداء الصلاة بانتظام، ويشعر بالسعادة والسلام الداخلي مما يدل على أن الرحلة غيرت داخله وأعطته قوة روحية جديدة.

6- الحوار:

جاء الحوار في هذه القصة في عدة مواضع أساسية وبشكل بسيط حسب مستوى الطفل.

في الحديقة، قال يوسف:

"أريد أن أعرف لماذا هي الصلاة مهمة، ولكن لأستطيع فهمها.

— فرد الهدهد: "لنأخذ جولة في عالم الصلاة لتكشف ذلك بنفسك".¹

في حديقة الذكر أوضح الهدهد ليوسف: "الصلاة هي مثل زهرة نروبيها كل يوم، كلما صليت؛ تزداد زهرتك جمالاً وتصبح أكثر قوة"²

وفي مكتبة السلام، استمع يوسف إلى الأطفال وهم يتحدثون على معاني الصلاة، مما شكّل حواراً تعليمياً ضمناً، وأخيراً في جبل الفجر قال الهدهد: "الصلاة تجمعنا مع الله ومع الآخرين إنها لحظة قوة ووحدة"³، بهذه الحوارات تتجلى أهمية الصلاة بطريقة مشوقة وسهلة الفهم للأطفال، مما يجعل القصة جذابة ومُلهمّة.

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا

11:05

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا 11:18

³ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> يوم 28-04-2025، سا 11:36

تعكس قصة "مغامرة في عالم الصلاة" مغزىً سامياً، يتمثل في إبراز الدور الحيوي الذي تلعبه الصلاة في بناء شخصية الطفل وتعزيز قيمه الروحية. فمن خلال الرحلة التي يخوضها يوسف مع المهدهد الحكيم، تكتشف أمامه أبعاد متعددة للصلاة، تتجاوز كونها فريضة، لتصبح وسيلة للسكون الداخلي، والسلام النفسي، والتواصل مع الله، والتفاعل مع الآخرين.

تسعى هذه القصة إلى:

- تعزيز فهم الأطفال لأهمية الصلاة كعبادة وروحانية.
- تعليم القيم الروحية مثل السلام الداخلي والخشوع.
- توضيح كيف أن الصلاة تقوي العلاقة بين الإنسان وربه.
- تشجيع الأطفال على الالتزام بالصلاة بانتظام.
- تقديم الصلاة بطريقة مشوقة من خلال قصة ممتعة وسهلة الفهم.
- تحفيز الأطفال على التفكير في الصلاة كجزء من حياتهم اليومية.
- بناء وعي روحي مبكر لدى العاقل عن طريق رحلة استكشافية رمزية.

المبحث الثاني: بنية قصة القدر الأجل

1- الشخصيات :

ب_ الشخصيات الرئيسية:

1/ عمّار: وهو صبي يبيع الخبز الذي تعدّه له والدته في أزقة المدينة وذلك من أجل أن يوفر لأمه ثمن الطعام وهو ولد يحمل روح المسؤولية لأنه يساعد أمه في توفير لقمة العيش نظراً للظروف الصعبة التي يمرّون بها لأنهم يسكنون في أحد أحياء المدينة الفقيرة لكنه صبي ذو أخلاق حميدة وطيبة لأنه ساعد العجوز على عبور الشارع دون أن يعرفه حيث أنه عندما رأى رجلاً مسناً يقف على جانب الطريق،

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

محاولا عبور الشارع لكنه كان متردداً وضعيف الخطى، ركض عمّار نحوه على الفور وأمسك بيده بلطف قائلاً (دعني أساعدك يا جدي) وفعل هذا من طيب أخلاقه دون انتظار مقابل من الرجل المسن

2/الحاج يوسف: هو رجل مسن صاحب مطعم شهير كان يبحث منذ فترة عن شخص أمين ومجتهد ليساعده في إدارة المكان وشاء القدر أن يلاقيه بالصبي عمّار الذي ساعده على عبور الشارع من دون معرفته ومن دون مقابل فسأله عن اسمه وعن عائلته فأخبره أنه يعيش مع أمه فقط وأنه يبيع الخبز للعيش ربت الرجل على كتف عمّار ثم قال "جزاك الله خيراً يا عمّار، لعلك لا تعلم أن مساعدتك لي اليوم ستكون نقطة تحول في حياتك"¹

الحاج يوسف هو رجل طيب القلب أحس بالشفقة على الصبي عمّار وأحس بأنه صبي قادر على تحمل المسؤولية وأنه أمين ومجتهد لذلك قرّر مساعدته.

ب_ الشخصيات الثانوية:

1/ أهل المدينة: الفقيرة الذين كانوا يتهيؤون للإفطار، "كانت الشمس قد بدأت تميل نحو الغروب، والناس يتهيؤون للإفطار، بينما كان هو يسابق الزمن لبيع ما تبقى لديه من خبز كي يعود إلى والدته بالطعام".

2/والدة عمّار: التي كانت تحبز الخبز وتعطيه لابنها لبيعه من أجل توفير لقمة العيش، "أعيش مع أمي فقط، وأبيع الخبز لنعيش".

3/ الرجل الأنيق: الذي بعث به الحاج يوسف إلى عمّار لإخباره أن هناك من يريد أن يراه. "كان عمار يقف عند السوق، ينادي على المارة لبيع الخبز حين جاءه رجل أنيق وسأله: "هل أنت عمار؟"

¹ - موقع الكتاب <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

2_ المكان:

أ_ المكان المفتوح:

المدينة الفقيرة، التي كان يبيع فيها عمار الخبز الساخن.

_الشارع: الذي كان يريد الرجل المسن عبوره وساعده عمار على ذلك. " بينما كان يمشي مسرعا،

رأى رجلا مسنا يقف على جانب الطريق، محاولا عبور الشارع لكنه كان مترددا وضعيف الخطى ".¹

_ السوق: كان عمار يقف ينادي على المارة ليبيع الخبز حين جاءه الرجل الأنيق " كان عمار يقف

عند السوق، ينادي على المارة ليبيع الخبز، حين جاءه رجل أنيق وسأله ".²

ب_ المكان المغلق:

_المطعم الفخم: وهو ملك للرجل العجوز (الحاج يوسف) الدين ساعده عمار على عبور الشارع"

ارتبك عمار، لكنه تبع الرجل حتى وصلا إلى مطعم فخم في وسط المدينة ".³

3_ الزمن:

القصة وقعت في يومين أي في مدة قصيرة بدايتها في الصباح عندما كان الصبي عمار يسير في أحياء

المدينة الفقيرة ليبيع الخبز الساخن. " في اليوم التالي... كان عمار يقف عند السوق ".⁴

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 11:45

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 11:45

³ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 11:45

⁴ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 11:45

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ "إسلام الهاشمي الحامدي"

أغلب الأحداث وقعت في فترة غروب الشمس أي المغرب عندما كان الناس يتهيؤون للإفطار" كانت الشمس قد بدأت تميل نحو الغروب، والناس يتهيؤون للإفطار".¹

4_ الحكمة:

إن القصة بدأت ببيع الصبي عمار للخبز في أزفة المدينة حيث التقى مع الرجل المسن الذي كان يريد أن يعبر الشارع ولكنه كان ضعيف الخطى فساعده وقال له أنه يبيع الخبز ليعيش هو ووالدته ولكن القدر جمعه مع هذا الرجل المسن الحاج يوسف صاحب المطعم الفاخر الذي كان يبحث من فترة على رجل أمين و مجتهد ليساعده فعرض عليه العمل فاندesh الصبي عمار ولم يتوقع أن هذه المساعدة سوف تغير حياته.

5_ الحدث:

تبدأ الأحداث هو عندما كان الصبي عمار يسير في أحد أحياء المدينة الفقيرة، حاملاً صندوقاً صغيراً يبيع فيه الخبز الساخن وكانت الشمس قد بدأت تميل نحو الغروب، والناس يتهيؤون للإفطار بينما كان هو يسابق الزمن لبيع ما تبقى له من خبز كي يعود إلى والدته بالطعام.

وعند هو رأته لرجل مسن يقف على جانب الطريق، محاولاً عبور الشارع لكنه كان متردداً وضعيف الخطى فركض عمار نحوه على الفور وأمسك بيده على الفور قائلاً دعني أساعدك يا جدّي فابتسم الرجل بجرارة وسار بجانبه حتى أوصله إلى الجهة الأخرى بأمان وقبل أن يواصل طريقه قال الرجل بصوت هادئ _ ما اسمك يا بني؟

_عمار

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

— "أين عائلتك؟"

— أعيش مع أمي فقط و أبيع الخير لنعيش".¹

هو في اليوم الثاني عندما كان عمار يقف عند السوق ينادي على المارة لبيع الخبز جين جاءه رجل أنيق وسأله قائلاً: "هل أنت عمّار؟" فأجاب "نعم هذا أنا سيدي"، قال "تعال معي، هناك من يريد أن يراك"²

أحسن عمّار بالارتباك لكنه تبع الرجل حتى وصلا إلى مطعم فخم في وسط المدينة فوجد الرجل المسن الذي ساعده البارحة جالسا ينتظره فتبسم وقال له أنه صاحب هذا المطعم وانه يبحث عن رجل أمين ومجتهد يساعده في إدارة المكان في قوله "يا عمّار أنا الحاج يوسف، صاحب هذا المطعم الشهير كنت أبحث منذ فترة عن شخص أمين ومجتهد ليساعدني في إدارة المكان ووجدت فيك كل الصفات التي كنت أبحث عنها وعرض عليه أن يعمل معه ويعلمه الطبخ والإدارة في قوله"³ ما رأيك أن تعمل معي هنا؟ ستتعلم الطهي والإدارة وسيكون لك مستقبل مشرق اندهش عمار ولم يصدق ما سمعه ولم يتوقع أن ما فعله مع الرجل المسن سوف يكون سببا في تغيير حياته في قوله "لم أتوقع أن تكون مساعدتي لك سبباً في تغيير حياتي".⁴ إن عمار ساعد الرجل المسن من طيب أخلاقه ولم ينتظر منه رد الجميل لكن الله تعالى رد إليه ما فعله بطريقة لم يتوقعها عمار والتي غيرت حياته كلياً للأحسن.

6_ الحوار:

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 12:25

² - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 12:37

³ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 13:13

⁴ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

2025-04، سا 13:21

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

في هذه القصة أكثر الحوار كان بين الحاج يوسف والصبي عمار وكان الحوار خارجياً: عندما ركض عمار نحو الرجل وأمسك يده بلطف قائلاً: "دعني أساعدك يا جدّي فسار جنبه حتى أوصله إلى الجهة الأخرى فقال الرجل بصوت هادئ، ما اسمك يا بني فأجابه عمّار وأين عائلتك فأجاب أعيش مع أمي فقط، وأبيع الخبز لنعيش، فقال الرجل جزاك الله خيراً، يا عمّار، لعلك لا تعلم أن مساعدتك لي اليوم ستكون نقطة تحول في حياتك.¹ إن عمار عندما رأى أن الرجل المسن بحاجة إلى المساعدة لم يتردد وذهب إليه وعرض عليه المساعدة في قطع الشارع وذلك نتيجة للتربية الحسنة التي تربي عليها منذ صغره. كذلك جاء الحوار بين عمار والرجل الأنيق الذي جاء يبحث عنه في قوله "هل أنت عمار؟" فأجاب، نعم هذا أنا سيدي، قال الرجل تعال معي هناك من يريد أن يراك² عمار كان يظن أن الرجل الأنيق يريد أن يشتري منه الخبز لكنه تفاجئ من طلبه بمرافقته وهذا ما جعل عمار يحس بشيء من الإرتباك.

وحوار عمار مع الحاج يوسف في المطعم حيث قال "يا عمار أنا الحاج يوسف صاحب هذا المطعم الشهير كنت أبحث منذ فترة عن شخص أمين ومجتهد ليساعدني في إدارة المكان، ووجدت فيك على الصفات التي كنت أبحث عنها، ثم تابع ما رأيك أن تعمل معي هنا؟ ستتعلم الطهي والإدارة وسيكون لك مستقبل مشرق رد عليه عمار قائلاً: لم أتوقع أن يكون مساعدتي لك سبباً في تغيير حياتي،

¹ - نفس الموقع <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-

13:32، 2025-04

² - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-04-2025،

سا 13:29

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

ثم قال الحاج: من يزرع الخير، يحصد الخير. القدر دائماً يجني لنا الأجل¹ لم يتوقع عمار أن مافعله مع الرجل المسن سوف يعود عليه بكل هذا الخير والذي غير حياته تماماً وتعلم أن فعل الخير يعود على الإنسان بالخير بشكل من الأشكال وفي يوم من الأيام.

7_ المعزى:

إن هذه القصة تحمل رسالة إلى الناس بأن الإنسان إذا عمل شيئاً في سبيل الله لا ينتظر من الناس ردّ الجميل وإنما الله هو من يجازيه على عمله بطريقة ما وفي وقت ما لم يكن يتوقعه والذي يمكن أن تتغير حياته كلياً لأن ربّ الخير لا يأتي إلا بالخير وعود الله دائماً جميل، كما أن القصة تحمل مجموعة أخرى من الأهداف أهمها:

- ضرورة تحمل المسؤولية على حسب السن مع مشاركة العائلة في جلب لقمة العيش إذا تطلب الأمر ذلك.
- وجوب تقديم المساعدة ومد يد العون لهم سواءً لكل من تراه بحاجة لك سواء كنت تعرفهم أو لا تعرفهم.
- عدم انتظار ردّ الجميل من الناس الذين ساعدتهم وإنما تكون مساعدتك لوجه الله تعالى.
- ضرورة الإيمان بأن عمل الخير سوف يعود عليك بالخير في يوم من الأيام.
- الإيمان بأن كلّ ما كتبه الله لنا فيه خير والقدر دائماً يجني لنا الأجل.
- ضرورة التوكل على الله في أعمالنا وأن الرزق على الله وإذا أراد الله أن يرزق عبده يرزقه من حيث لا يحتسب.
- والعطاء الصادق يعود دائماً بأجمل الأقدار.

¹ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345> يوم 28-04-2025،

1- الشخصيات:

أ_ الشخصية الرئيسية:

السمكة "جي": وهي سمكة ذهبية جميلة ومختلفة تعيش في بركة مائية مع مجموعة من الكائنات لكنها بالرغم من جمالها الخارجي كانت جي تشعر بالوحدة أحيانا لأنها كانت مختلفة قليلا في باقي الأسماك، كانت جي تحب هذه الكائنات جميعا وتستمتع بمشاهدة حركاتهم المختلفة وألوانهم المتنوعة لكنها كانت تشعر بأنها لا تنتمي إلى مجموعتهم وذلك في قولها "أشعر أحيانا بالوحدة لأنني مختلفة عنكم أتمنى أن تقبلوني كما أنا".¹ إن اختلاف شكل السمكة الذهبية جي عن باقي الأسماك و الكائنات البحرية الأخرى جعلها تشعر بالنقص و الوحدة و أن الكائنات الأخرى لا تحبها و لا يريدون أن يتعايشون معها .

ب_ الشخصيات الثانوية:

الكائنات البحرية: فهناك الكائنات التي تعيش مع السمكة "جي" في البركة منها الأسماك الصغيرة، والضفادع النشيطة، والقواقع البطيئة وهي كائنات تعيش في البركة تجمعهم المحبة والوفاء فيما بينهم وكل واحدة منهم مختلفة ومميزة عن الأخرى بطريقة ما، وكانوا يشعرون بالحب اتجاه السمكة جي.

2- الزمن:

الأزمنة في قصة السمكة الذهبية هو في الأول الزمن الماضي ، وهو الزمن الذي كانت تعيش فيه السمكة "جي" مع مجموعة متنوعة من الأسماك الصغيرة، والضفادع النشيطة، والقواقع البطيئة وهو الزمن الذي كانت تشعر فيه بالوحدة وأنها لا تنتمي إلى مجموعتهم وأنها ليست مثلهم، أما الزمن الحاضر وهو اليوم

¹ - قصص قصيرة 2021 ،اسلام الهاشمي الحامدي ، ص16

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

التي قررت فيه "جي" التحدث إلى أصدقائها ومصارحتهم بمشاعرها قائلتا: "أحيانا أشعر بالوحدة لأنني مختلفة عليكم، أتمنى أن تقبلوني كما أنا" لأن السمكة "جي" هي سمكة ذهبية جميلة ومختلفة عن الأسماك الأخرى وهذا ما جعلها تشعر بالوحدة وبأنها لا تنتمي إليهم لكن أصدقاءها أخبروها أنهم يحبونها لقلبها وليس لشكلها في قولهم "يا جي نحن نحبك لجمالك الداخلي أكثر من الخارجي نحن مختلفون بطرقنا الخاصة، وهذا ما يجعلنا مميزين المهم هو القلب الطيب والنوايا الصافية".¹ إن السمكة جي لم تقبل بالوضع التي كانت تعيش في الماضي وقررت تغيير حياتها و ذلك بمصارحة أصدقائها بمشاعرها والتعبير عما بداخلها حتى تتمكن من الاندماج معهم والتأقلم مع حياتهم و يزول عنها الشعور بالنقص و الوحدة .

أما زمن المستقبل يتمثل في قولهم "مع مرور الوقت أصبحت "جي" محبوبة أكثر من أي وقت مضى وأصبح لديها أصدقاء كثير، أدركت "جي" أن قبول الآخرين كما هم والاعتزاز بتفردهم هو ما يجعل الحياة جميلة وممتعة."

3- المكان:

في هذه القصة ذكر مكان واحد وهو مكان مفتوح متمثل في "البركة الصغيرة" التي تعيش فيها السمكة الذهبية "جي" مع أصدقائها وهو المكان التي جرت فيه كل أحداث القصة. وهو من الأماكن الطبيعية المتواجدة في الغابات.

وكذلك في قولهم "منذ ذلك اليوم لم تعد "جي" تشعر بالوحدة، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مجتمع البركة وعاشت بسعادة مع جميع أصدقائها مستمتعة بجمال الحياة وروعة الصداقة."

¹ - المصدر السابق ، ص 16 .

4- الحكمة:

في قصة السمكة الذهبية جاءت الأحداث متسلسلة فشعور السمكة الذهبية الجميلة "جي" بالوحدة والاختلاف عن باقي الأسماك والكائنات المائية التي تعيش معهم في بركة واحدة هو ما دفعها لمصارتهم بمشاعرهم والاعتراف لهم بإحساسها لتتفاجئ من كلامهم الطيب عنها ومن حبهما لها رغم اختلافها عنهم واقتناءها بأن كل واحد منهم مختلف عن الآخر بطريقة ما، وأن الجمال جمال القلب وليس جمال المظهر، وبعد الإفصاح عن مشاعرهم أصبحت "جي" أكثر تقبلاً وشعرت بالراحة وبدأت حياة جديدة مع أصدقائها تملؤها المحبة والتفاهم والتقدير والاستمتاع فتسلسل الأحداث أعطى للقصة نوع من الجمال الفني الذي يشعر الأطفال بالاستمتاع عند سماعهم للقصة.

5- الحدث:

الحدث الأول: هو عيش السمكة الذهبية في البركة النقية مع مجموعة من الأسماك الصغيرة والكائنات المائية ولكنها كانت تشعر بأنها مختلفة عنهم وأنها لا تشبههم وأنها وحيدة. ولا تنتمي إليهم وهذا الشعور كان يشعرها بالحزن والكآبة.

أما الحدث الثاني: فهو عندما قرّرت السمكة "جي" مصارحة أصدقائها بشعورها قائلة "أحيانا أشعر بالوحدة لأنني مختلفة عنكم أتمنى أن تقبلوني كما أنا"¹ أدركت السمكة جي أن التغيير يبدأ بمصارتها لأصدقائها بمشاعرهم وإحساسها ومعرفة ما يشعرون به اتجاهها حتى تستطيع التكيف معهم.

أما الحدث الثالث: فهو تبسم الضفادع والقواقع والأسماك الصغيرة وإجابتهم بصوت واحد قائلين "يا جي" نحن نحبك لجمالك الداخلي أكثر من الخارجي نحن جميعاً مختلفون بطرقنا الخاصة، وهذا ما يجعلنا مميزين المهم هو القلب الطيب و النوايا الصافية"² أقنعت الكائنات البحرية السمنة جي أن الجمال هو جمال القلب والروح وليس جمال الشكل وأن الحب يأتي من الجمال الداخلي.

¹ - قصص قصيرة 2021 اسلام الهاشمي الحامدي ،ص15 .

² - المصدر نفسه ، ص16

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

والحدث الرابع: هو شعور السمكة "جي" بالراحة بعد سماع كلماتهم الطيبة ومعرفة شعورهم اتجاهها وأدركت أن الجمال لا يكمن فقط في الجمال الخارجي بل في القلب والأفعال. "شعرت جي بالدفئ والراحة بعد سماع كلماتهم الطيبة، وبدأت تدرك أن الجمال لا يكمن فقط في المظهر الخارجي، بل في القلب والأفعال".

الحدث الخامس: مع مرور الوقت أصبحت "جي" محبوبة أكثر من أي وقت بحيث كانت تساعد الجميع وتشاركهم في كل شيء ومنذ ذلك اليوم لم تعد "جي" تشعر بالوحدة وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من مجتمع البركة وعاشت بسعادة مع جميع أصدقائها.

6- الحوار:

جاء الحوار في قصة السمكة الذهبية حواراً خارجياً وذلك عندما قررت السمكة "جي" الإفصاح عن مشاعرها لأصدقائها قائلة " أحياناً أشعر بالوحدة لأني مختلفة عنكم أتمنى أن تقبلوني كما أنا"¹ ليردّ عليها أصدقائها المائين مبتسمين قائلين " يا جي" نحى نمك لجمالك الداخلي أكثر من الخارجي نحن جميعاً مختلفون بطرقنا الخاصة، وهذا ما يجعلنا مميزين المهم هو القلب الطيب والنوايا الصافية"². لم تستطع السمكة جي كتمان مشاعرها في قلبها وهذا ما جعلها تتحدث مع أصدقائها ومصارحتهم بمشاعرها وأحاسيسها لتتفاجئ من رد أصدقائها وعلمت أنهم يحبونها لجمال قلبها وأفعالها وأن كل واحد منهم لديه اختلاف يميزه عن غيره.

7- المعزى:

إن قصة السمكة الذهبية تعلمنا أن اختلاف الكائنات عن بعضها البعض هو ليس ضعف أو نقص وإنما كل كائن نقاط ضعف ونقاط قوة تميزه عن الآخر ولا يوجد كائن أحسن من كائن آخر

¹ - المصدر نفسه، ص14 .

² - المصدر السابق، ص15.

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

سواء في الشكل أو العقل أو غيرها وعلى كل منا تقبل نفسه كما هو وليس عليه أن يغيّر من نفسه من أجل إرضاء الآخرين، وهذا التقبل يجعل الإنسان يعيش حياة هنيئة وهادئة وسعيدة.

وهذه أبرز الأهداف التي تحملها القصة والتي تريد إيصالها للمتلقي:

- ضرورة التعايش وتقبل المحيط الذي نعيش فيه.
- معرفة أن الله خلق كل كائن مختلف عن الآخر وكل واحد فيه ما يميزه عن الآخر بطريقة ما.
- ضرورة تقبل والرضي عمّا أعطانا الله.
- إن الجمال الخارجي ليس هو الجمال الحقيقي وإنما الجمال هو جمال القلب والروح والأخلاق وليس الجمال هو الشرط في المحبة بين الناس.
- ضرورة مصارحة الآخرين بمشاعرنا الداخلية وعدم كتمانها حتى نعيش عيشة هنيئة.
- إن الشعور بالوحدة هو شعور سيئ ولا يستطيع الإنسان أن يعيش وحيداً.
- ضرورة الانفتاح ومشاركة الأصدقاء في الألعاب والنشاطات اليومية.
- إن قبول الآخرين كما هم والاعتزاز بتفردهم هو ما يجعل الحياة جميلة وممتعة.

المبحث الرابع: قصة الثلاثية المتسامحة

1- الشخصيات:

أ- الشخصيات الرئيسية:

1/ الثلاثية: تُعد الشخصية المحورية في القصة، وتُمنح صفات إنسانية مثل الحكمة والرحمة، فتؤدي دور المعلمة التي توجّه الأطفال نحو القيم مهمة كعدم الإسراف وتقدير الطعام. تتحدث الثلاثية إلى الأطفال قائلة: "عندما أكون ممتلئة بالطعام، أشعر بالدفء والراحة، لأنني أستطيع حفظ الطعام للعائلة ومساعدتهم في الأيام الصعبة"¹، وهو ما يعكس رمزيتها كحافضة للغذاء ووسيلة للامتنان.

¹ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199>، يوم 29-04-

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

2/الأطفال: يُجسدون الفضول وحب المعرفة، ويقفون في موضع المتعلمين الذين يتلقون دروسًا حياتية من الثلاجة، طرحهم لسؤال مثل: "كيف تشعرين عندما تكونين ممتلئة بالطعام؟"¹ يُعبر عن رغبتهم في الفهم، واستجابة لقصص الثلاجة تُظهر استعدادهم لتقدير قيمة الطعام.

ب- الشخصيات الثانوية:

1/العائلة: تظهر بشكل غير مباشر في الحكايات التي تسردها الثلاجة، كالعائلة التي صمدت في وجه ظروف صعبة بفضل الطعام المخزون، أو في مناسبات الاحتفال التي تتطلب التحضير والتخزين الطعام، تمثل العائلة البيئة التي تتجلى فيها أدوار الثلاجة وتأثيرها العملي في حياة الطفل. قد ورد في القصة: "كان لديهم مخزون كبير من الطعام في الثلاجة، بفضل هذا المخزون، تمكنت العائلة من البقاء على قيد الحياة خلال فترة صعبة، وشعروا بالامتنان لأن الطعام لم يهدر."² كما جاء فيها: "عندما كان الطعام محفوظاً بعناية، كان يمكن للعائلة الاستمتاع بالواجبات الخاصة دون قلق من الاسراف أو النقص."³ فهذا يبرز دور العائلة في توضيح أهمية حفظ النعمة وتقدير الطعام في السياق الأسري.

2- الزمن:

تجري أحداث قصة الثلاجة المتسامحة في زمن معاصر، وهو ما يتجلى من خلال الإشارات الواضحة في النص التي مظاهر الحياة اليومية الحديثة. فقد ورد في القصة: "في زاوية مطبخ كبير،

¹ - . <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199>، يوم 29-04-

2025، سا 11:11

² - . <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199>، يوم 29-04-

2025، سا 11:19

³ - www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199 يوم 29-04-2025، سا

11:26.

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

كانت هناك ثلاجة قديمة¹ ، وهو ما يرمز إلى وجود جهاز كهربائي يرتبط بالعصر الحديث. كما تتضمن القصة إشارات إلى مناسبات متكررة مثل أعياد الميلاد والاحتفالات، مما يعكس نمطاً زمنياً دورياً معتاداً في حياة الأسر المعاصرة. كذلك تشير الثلاجة إلى الأيام الصعبة التي مرت بها العائلة، ما يدل على وجود فترات متقلبة تتراوح بين الاستقرار والأزمات، وتضفي على القصة بعداً زمنياً يمتد من الماضي القريب إلى اللحظة الراهنة.

ويبرز الحاضر أيضاً من خلال تفاعل الأطفال مع الثلاجة، حين سألوا: "كيف تشعرين عندما تكونين ممتلئة بالطعام؟"²، وهو ما يعزز الشعور بالزمن الحاضر المرتبط بتأملات في الماضي واستخلاص الدروس. وعليه، فإن الزمن في القصة يتنوع بين الماضي القريب والحاضر، مع تركيز واضح على أهمية الحفاظ على الطعام وتقديره في جميع الأوقات.

3- المكان:

تجري أحداث قصة الثلاجة المتساحمة في مكان مغلق واحد، يتمثل في **المطبخ** كما ورد في النص: "في زاوية مطبخ منزل كبير، كانت هناك ثلاجة قديمة"³.

هذا التحديد المكاني يُبرز أهمية المطبخ باعتباره قلب الحياة الأسرية، حيث يخزن الطعام ويُحفظ، مما يمنح الثلاجة دوراً محورياً داخل هذا الفضاء المنزلي. ويعكس هذا المكان العلاقة الخاصة التي تربط أفراد الأسرة بالأشياء اليومية المحيطة بهم، موضحاً أن القيم التي تنقلها الثلاجة تنبع من البيئة المنزلية التي ينشأ فيها الأطفال. كما يُعد اختيار المطبخ مكاناً لوقائع القصة رمزاً للغداء والدفء الأسري، ويؤكد على الدور الحيوي للمكان في تشكيل التجارب والمعاني التي يكتسبها الأطفال من خلال تفاعلهم مع

¹ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 11:39.

² - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 11:51.

³ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 12:29.

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

الثلاجة. ورد ذلك " في زاوية مطبخ كبير، كانت هناك ثلاجة قديمة ولكنها مليئة بالحكمة. " يشير هذا إلى بيئة الطفل اليومية ، مما يُسهّم في ترسيخ الرسالة التربوية للقصة .

4- الحكمة:

تتسم الحكمة في القصة الثلاجة المتسامحة بالبساطة والوضوح مناسبة للطفل، حيث تنطلق من مشاعر الثلاجة التي تعبر عن فرحتها ودفئها عندما تُملأ بالطعام، وحرزها وبرودتها عند فراغها. يشير هذا التغير في مشاعرها فضول الأطفال، فيبادرون بسؤالها عن السبب، فتبدأ الثلاجة بشرح أهمية الطعام وضرورة الحفاظ عليه وعدم تذييره. وعلى امتداد القصة، يتعلم الأطفال من خلالها كيف يُعد الطعام عنصرًا أساسيًا يدعم الأسرة في أوقات المرض والمناسبات. وفي النهاية، يدرك الأطفال قيمة الشكر لله على نعمة الطعام، ويُصبحون أكثر وعيًا بأهمية الحفاظ عليه. وهكذا، تتحول الثلاجة إلى صديقة ومعلمة تنقل إليهم دروسًا حياتية وتربوية قيمة.

5- الحدث:

الحدث الأولي: اقترب الأطفال من الثلاجة بفضول وسألوها كيف تشعر حين تمتلئ بالطعام. ابتسمت الثلاجة وأجابت: " عندما أكون ممتلئة بالطعام، أشعر بالدفء والراحة، لأنني أستطيع حفظ الطعام للعائلة ومساعدتهم في الأيام الصعبة ".¹

يفهم الطفل من هذا أن وجود الطعام يجعل الثلاجة سعيدة لأنها تساعد العائلة، ولهذا يجب أن نحافظ على الطعام ولا نضيعه.

الحدث الثاني: بدأت الثلاجة تسرد قصة مؤثرة عن عائلة واجهت ظروفًا قاسية، لكنها استطاعت الصمود بفضل الطعام المخزن فيها. شعرت العائلة بالامتنان لنعمة الطعام، وتعلمت أهمية حفظه وعدم

¹ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ "إسلام الهاشمي الحامدي"

صرفه تبين ذلك في القصة " بفضل هذا المخزون، تمكنت العائلة من البقاء على قيد الحياة خلال فترة صعبة، وشعروا بالامتنان لأن الطعام لم يهدر".¹ من هنا يتعلم الطفل قيمة النعمة وفضل الشكر في الأوقات الصعبة.

الحدث الثالث: ثم روت الثالجة للأطفال حكاية عن مناسبات سعيدة مثل أعياد الميلاد والاحتفالات، حيث كان الطعام محفوظاً بعناية، " عندما كان الطعام محفوظاً بعناية، كان يمكن للعائلة الاستمتاع بالوجبات الخاصة دون قلق من الإسراف أو التقص " ² مما جعل الجميع يستمتع بالوجبات دون قلق من الإسراف.

الحدث الرابع: تحدثت الثالجة بحزن عن شعورها حين تكون فارغة، حيث يغمرها البرد والوحدة، إذ لا تتمكن من خدمة العائلة. وأكدت على ضرورة تقدير النعمة وتجنب الهدر فيه " حين أكون فارغة، أشعر بالبرودة والوحدة، لأنني لا أستطيع أن أساعد العائلة بشكل فعال، لذلك، من المهم أن نحرص على عدم إهدار الطعام، وأن نكون شاكرين لكل لقمة نملكها." ³

يفهم الطفل من هذا أن الثالجة تحتاج للطعام لتساعد العائلة، فلا يجب إهدار الطعام أبداً.

الحدث الخامس: أصغى الأطفال لكلمات الثالجة بإمعان، وتعلّموا درساً ثميناً: " أن الطعام ليس فقط للمتعة، بل هو نعمة ثمينة ومصدر الحياة يجب الحفاظ عليه وعدم التبذير فيه" ⁴

¹ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 13:15

² - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 13:27

³ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 13:34

⁴ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

سا 13:40

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

من هذه العبارة يفهم الطفل أن الطعام ثمين ويجب عليهم تقديره وعدم إهداره لأنه نعمة مهمة في حياتهم.

6- الحوار:

يعد الحوار وسيلة محورية في إيصال الرسائل والقيم للأطفال، من خلال التفاعل المباشر بين الأطفال والثلاجة. فعندما يسألونها: "كيف تشعرين عندما تمتلئين بالطعام؟" "تُجيب: "اشعر بالدفء والراحة عندما أكون ممتلئة بالطعام، وأشعر بالبرودة والحزن عندما أفرغ".¹ يعكس هذا التعبير الإنساني للنعمة، إذ يُعلم الطفل أن الامتلاء لا يعني الوفرة فقط، بل يرتبط أيضا بمشاعر الدفء والتقدير لما نملك.

هذا الحوار لا يعبر فقط عن مشاعر الثلاجة، بل يمنحها طابعًا إنسانيًا يُقربها من الطفل ويُسهّم في ترسيخ فكرة احترام الطعام وتقديره. ومن خلال هذا الأسلوب، يصبح الحوار أداة فعالة تُسهّم في النمو الفكري والعاطفي للطفل، وتُساعد في تطوير سير الأحداث داخل القصة.

7- المغزى: تُبين قصة الثلاجة الحكيمة أهمية احترام الطعام وعدم هدره، من خلال ثلاجة

تتحدث وتشعر، فتعلم الأطفال أن الطعام نعمة يجب تقديرها. توضح القصة أن الطعام ليس للمتعة فقط، بل هو ضروري للحياة ويساعد العائلة في الأوقات الصعبة، من خلال القصص التي ترويها الثلاجة، يتعلم الطفل كيف يكون شاكراً للنعم ويحافظ عليها. تسعى هذه القصة إلى:

- ❖ تعزيز إحساس الطفل بالمسؤولية تجاه تجنب هدر الطعام والحفاظ عليه.
- ❖ بناء رابطة وجدانية بين الطفل والقيم الغذائية عبر التفاعل مع شخصية الثلاجة.
- ❖ تشجيع الطفل على التفكير الواعي في أثر سلوكه الغذائي على أسرته ومحيطه الاجتماعي.
- ❖ تبسيط المفاهيم المجردة، كالشكر والتقدير، من خلال سرد قصصي ممتع وقريب من الطفل.

¹ - <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199> يوم 29-04-2025،

الفصل الثاني: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل لـ"إسلام الهاشمي الحامدي"

- ❖ غرس روح الامتنان في نفس الطفل من خلال تجسيد الطعام كشخصية قادرة على الشعور.
- ❖ تنمية إدراك الطفل لقيمة الطعام كنعمة تستحق الاحترام والتقدير.
- ❖ تعزيز إحساس الطفل بالمسؤولية تجاه تجنب هدر الطعام والحفاظ عليه.

مما سبق يتبين لنا أن القصة التي تمّ تحليلها تحمل أهداف تربوية واجتماعية وتعليمية نريد غرسها في عقول الأطفال ولذلك من خلال عناصر القصة والتي تختلف من القصة الموجهة للكبار والقصة الموجهة للأطفال، فالشخصيات في هذه القصص كانت مزيج بين الإنسان والحيوان والجماد وذلك من أجل الوصول إلى عقل الطفل بسهولة، أمّا الأزمنة التي جرت فيها أحداث القصة فقد اختلفت بين الزمن الماضي والحاضر والمستقبل وكذلك الزمن المعاصر، كما يوجد القصة التي وقعت فيها الأحداث لقد انقسمت بين أماكن مفتوحة وأماكن مغلقة فالأماكن المفتوحة تمثلت في السوق والشارع وغيرها أما المغلقة فتمثلت في المطبخ، المطعم وغيرها، ومن خلال قراءتنا للقصص يتضح لنا عنصر الحكمة بشكل واضح وذلك من خلال ترابط الأحداث وتسلسلها بحيث يشعرنا بالراحة والاستمتاع عند القراءة ويجنبنا التشتت والضياع في فهم الأحداث وهو التشويق والتعاون وغيرها من الأحداث التي بنت لنا القصة وجاء الحوار في هذه القصص خارجيا بين الشخصيات ولم يكن هناك حوار داخليا، فهذه العناصر التي شكلت لنا القصص هي العناصر الضرورية في كتابة القصص الموجهة لأحداثها وأخذ الفكرة والعبرة منها.



وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- إن أدب الطفل هو شكل من أشكال الأدب، وهو موجه لفئة من الناس وهم الأطفال ويختلف أدب الطفل وفق الفئة العمرية والقدرة العقلية والفكرية.
- هذا النوع من الأدب يلعب دورًا مهمًا، في تطوير شخصية الطفل وفهمه للعالم من حوله، فهو يساعدهم على التعرف على أنفسهم وبيئتهم ويعزز مهاراتهم الاجتماعية واللغوية ويشجع على الفضول وحب الاستكشاف، كما يساهم في تهذيب مشاعرهم وقيمهم مما يعدّهم لمواجهة تحديات الحياة في عالم سريع التغيير.
- من أهم خصائص أدب الطفل السهولة والوضوح والبعد عن التكلف والتعقيد، مع الحفاظ على جمالية الأسلوب ووضوحه، وكذلك الجمع بين الواقع والخيال.
- إن أدب الطفل يجمع بين المتعة والترفيه من جهة، وبين زرع القيم والمبادئ وتطوير قدراته الطفل الاجتماعية والفكرية واللغوية من جهة أخرى، بأسلوب سهل مليء بالتشويق والإثارة حتى لا يشعر بالملل والانزعاج.
- القصة هي شكل من أشكال الأدب، وهي أحب الأنواع وأقربها إلى الأطفال، وذلك من خلال خصائص أسلوبها الجميل والممتع.
- القصة هي فن أدبي نثري قديم يقوم على نتائج الأحداث في نظام معين، وفي إطار زمني ومكاني محدد، قد تكون الشخصيات فيها حقيقية أو خيالية، والأحداث كذلك، ويختلف أسلوب كل قصة باختلاف الكاتب في إيصال فكرته إلى القارئ.
- إن حجم القصة القصيرة ليس كبيرًا، هذا ما يميزها عن الرواية وليس صغيرًا جدًا، وهذا ما يميزها عن الأقصوصة، تختلف موضوعاتها وتوجهاتها باختلاف الفئة العمرية الموجهة إليها.
- إن القصة الموجهة للطفل هي أفضل وسيلة لشحن الأطفال بالقيم والأخلاق والمعلومات التي نريدها، أن يتعلمها تتميز بأسلوبها البسيط والممتع، تكون شخصياتها عبارة عن حيوانات أو جماد أو أطفال، فالقصة توصل للأطفال رسائل غير مباشرة، تساهم في تنمية قدراته العقلية والفكرية واللغوية بأسلوب بسيط وممتع ومشوق.

-
- إن أنواع القصة الموجهة للطفل تختلف باختلاف الفئة العمرية، لأن القدرات العقلية وقوة التركيز والاستيعاب لدى الأطفال تختلف وتتفاوت من طفل إلى آخر ومن سن لآخر.
 - إذا أردنا ان نسرد قصصا قصيرة للأطفال يجب الالتزام بأسس وشروط في اختيار القصة، وذلك من أجل ضمان استيعاب وإدراك الطفل لموضوع هذه القصة واستنباط القيم والأهداف التي تسعى القصة إلى إيصالها لعقول الأطفال.



قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- المصادر:

- تاج العروس من جوهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق علي الهلالي لجنة الفنية من الوزارة الإعلام، ط2، 2003م.

- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2003م.

- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الحديث، القاهرة، 2008م.

_ قصص قصيرة 2021، إسلام الهاشمي الحامدي، مصر، د.ط، سنة 2021م.

_ قصص أطفال، إسلام الهاشمي الحامدي، مصر، د.ط، سنة 2019م

- لسان العرب، ابن منظور، دار الصادر بيروت، د.ط، سنة 2005م.

- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، د.ط، 1986م.

- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط2، 1984.

2- المراجع:

- أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ط1، دت.

- أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، دت.

- أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو المعال، دار الشروق والنشر والتوزيع، عمان الأردن ط2، 1988 م.

- أدب الأطفال، محمد داني، الدار البيضاء، ط1، 2019.

- أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، سنة 1991م.

قائمة المصادر والمراجع:

- أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمان عبد الهاشمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1
2014.
- الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، محمد السيد حلاوة، سلسلة الرعاية الثقافية
للطفل (الكتاب الثاني)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، د.ط، 2000.
- أساس البلاغة الزمخشري، مطبعة أولاد أورغاند، القاهرة، ط1، 1953.
- أعلام القصة في الأدب الإنجليزي الحديث، طه محمود، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، د.ط،
1966.
- البنية السردية للقصة القصيرة، عبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005م.
- بين القصة القصيرة والإبداع الأدبي، فاروق عبد المعطي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1،
1994م.
- تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، عبد القادر شرشار، دار القدس العربي، وهران، ط1،
2009م.
- العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط11، د.ت.
- القصة القصيرة دراسة ومختارات، الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، ط8، 1999.
- القصة في التربية أصلوها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها، عبد العزيز عبد المجيد، دار
المعارف، مصر، ط1، د.ت.
- فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،
ط1، 2008م.
- فن التدريس بالقصة، علي عبد الظاهر علي، دار عالم الثقافة والنشر القاهرة، ط1، سنة
2017م.
- فن القصة القصيرة، رشاد رشدي، ملتزمة الطبع والنشر، مصر، د.ط، د.ت.
- فن كتابة القصة، حسين القباني، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر، الدار المصرية
للتأليف والترجمة، د.ط، د.ت.

قائمة المصادر والمراجع:

- في الأدب الجزائري الحديث تاريخاً.. وأنواعاً.. وقضايا.. وأعلاماً، عمر بن قينة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2017.
- في القصة (النقد الأدبي)، محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1955م.
- مشكلة البنية (مشكلات فلسفية)، زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، د.ط، 1990م.
- مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1995م.
- النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، سعد أبو الرضا، منشأة المعارف بالإسكندرية، دط، دت.

3- الأطاريح الجامعية:

- البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل قصص عز الدين جلاوي أنموذجاً، دراسة بنيوية، تحليلية، إعداد ابن شريط جويذة، إشراف د.أ خطري عيسى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، سنة (2020-2021).

4- الدوريات :

- __مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البلدة 02.
- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية (الجزائر).
- مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ليلي سهل عطية صبرين.
- مجلة المدونة، مج 10، ع1، ماي 2023.
- __مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مج 17، ع 1، 2021.
- مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد الثاني والعشرون 2015.

5- المواقع الإلكترونية:

- <https://www.facebook.com/share/16ep2b5Sdr/> - يوم 29.04.2025 سا.49.23.

- <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199>

- <https://www.facebook.com/profile.php?id=100023910978345>

يوم 30.04.2025 سا.26.20



الملاحق

الملحق الأول: سيرة ذاتية لإسلام الهاشمي الحامدي

إسلام الهاشمي الحامدي، من مواليد القاهرة عام 1987، متزوج وأب لطفلين مريم ويوسف. حاصل على بكالوريا في نظم المعلومات الإدارية والحاسب الآلي من كلية عين الشمس. بالإضافة إلى خبرته في مجال المحاسبة المالية يتمتع اسلام بشغف الكتابة والتأليف، حيث يكتب الشعر، القصص القصيرة، قصص الأطفال والروايات. يسعى إلى تحويل أعماله الأدبية إلى محتوى مرئي تفاعلي جذاب عبر التعاون مع متخصصين في مجال الصوتي والمونتاج. حيث أصدر عددا كبيرا من مؤلفات في مجال الرواية والقصة وأهمها:

- أنا أفضل مني
- أسود في أحمر
- القاهرة وضواحيها
- خطوط في الرمال
- عقول تحت السيطرة
- المنظمة السرية
- الجسور النفسية وفن بناء العلاقات الإنسانية

أما عن أهم أعماله الموجهة للطفل:

- الغابة السحرية
- الأسد الشجاع
- الرضا والطمع
- النشاط والكسل
- الصدق والكذب
- الكرم والبخل

تعكس هذه المؤلفات المتنوعة والكثيرة عمق تجربته الأدبية، وقد تركت أثرا واضحا في الأدب والثقافة، مما يجعلها مرجعا مهما للقراء والمهتمين.

الملحق الثاني: ملخص القصص

1- ملخص القصة مغامرة في عالم الصلاة

تدور أحداث قصة مغامرة في عالم الصلاة في قرية هادئة محاطة بالجبال، حيث يعيش الطفل يوسف الذي يعشق اللعب واللهو. ورغم سعادة طفولته إلا أن يوسف يشعر بفراغ روحي عميق، وقد سمع عن الصلاة كوسيلة لتحقيق السعادة لكنه لم يستطيع فهم جوهرها وأهميتها الحقيقية. تتغير حياة يوسف عندما يلتقي بالهدهد الحكيم الذي يعرف أسرار الوجود، يقترح الهدهد على يوسف القيام برحلة استكشافية إلى عالم الصلاة ليختبر بنفسه عظمة هذه الشعيرة الروحية. يأخذ الهدهد يوسف في جولة تشمل "حديقة الذكر"، حيث يتأمل يوسف في المصلين الخاشعين، ومكتبة السلام، حيث يستمع إلى الأطفال يتحدثون عن معاني الصلاة السامية، وأخيراً جبل الفجر يشهد منظرًا مهيبًا للمصلين وهم سيوجهون إلى الله بخشوع. بعد هذه الرحلة الروحية يعود يوسف إلى قريته وقد انفتح قلبه وعقله، ويبدأ في ممارسة الصلاة بانتظام ليشعر بالسعادة الحقيقية تملأ حياته.

2_ ملخص قصة القدر الأجل:

تدور أحداث قصة القدر الأجل في أحد أحياء مدينة فقيرة حيث كتن الصبي عمار يحمل صندوقًا يبيع فيه الخبز الساخن الذي تعدّه له أمه في البيت، كان عمار يسير بشكل سريع بين الأزقة حتى يبيع ما تبقى به من الخبز بينما كانت الشمس بدأت بالغروب والناس يذهبون للإفطار، بينما كان كذلك رأى رجلاً مسناً يحاول عبور الشارع لكنه كتن متردداً وخائفاً فأسرع إليه عمار وساعد على عبور الشارع، أعجب الرجل بما فعله عمار معه وسأله عن اسمه وعن عائلته فأخبره أنه يعيش مع أمه وأنه يبيع الخبز ليعيشان، وفي اليوم التالي كان عمار كعادته يبيع الخبز في السوق فجاء إليه رجل أنيق وطلب منه أن يذهب معه، تردّد عمار قليلاً ثم ذهب معه لتفاجئ أن الرجل الذي ساعده هو من يريد رأيتيه، فأخبره الرجل المسن أنه يمتلك مطعمًا فخماً وأنه يبحث عن شخص أمين ومسؤول ليشغل معه في المطعم وعرض على عمار أن يعمل معه في المطعم حتى تتحسن ظروفه المادية، تفاجئ عمار من هذا العرض لكنه فرح كثيراً لأنه لم يتوقع أن ما فعله مع هذا الرجل سوف يكون سبباً في تغيير حياته كلياً للأحسن.

3 - ملخص القصة السمكة الذهبية:

في بركة نقية كانت تعيش سمكة ذهبية تدعى (جي) كانت جي سمكة جميلة ومميزة ومختلفة عن الأسماك والكائنات المائية الأخرى لكن هذا الاختلاف كان يشعر السمكة بالوحدة وأنها ليست كباقي الكائنات، وأن الكائنات الأخرى لا يحبونها ولا يريدون أن يتعاملوا معها وهذا الأمر كان يزعجها فقررت مصارحة أصدقائها بمشاعرها وأنها تحس أنها لا تنتمي إليهم وطلبت منهم أن يتقبلوها كما هي لتفاجئ برد أصدقائها بأنهم يحبونها لجمال قلبها وأخلاقها وأفعالها وليس لجمالها الخارجي وأن كل واحد منهم مختلف ومميز بشكل من الأشكال لكنهم يحبون أنفسهم ومقتنعون بأنفسهم فشعرت جي بالراحة عند سماع كلماتهم الطيبة واقتنعت بكلامهم وبدأت تتأقلم معهم وتفتح عنهم وتشاركهم في نشاطاتهم اليومية، فأصبحت محبوبة أكثر وأصبح لديها أصدقاء أكثر، ومنذ ذلك اليوم لم تعد تشعر بالوحدة وأصبحت جزء لا يتجزأ من البركة وعاشت بسعادة مع جميع أصدقائها.

4 - ملخص القصة الثلاثية المتسامحة:

في زوايا مطبخ منزل كبير، كانت هناك ثلاثية قديمة لكنها ذكية، ليست مجرد جهاز عادي، بل روح حية ودافئة، تمتلئ بالطعام فتشع دفئًا، وتبرد عندما تفرغ من الأطعمة الشهية كانت الثلاثية تؤمن بأن الطعام نعمة يجب تقديرها والحفاظ عليها، وقررت تعليم الأطفال أهمية عدم إسراف الطعام، مؤكدة لهم دومًا: الطعام ليس مجرد ملء للمعدة، بل هو بركة ونعمة يجب أن نحافظ عليها. تحكي الثلاثية للأطفال قصة الوقت التي ساعدت فيه على حفظ الطعام، لتتقد بذلك الكثير من الوجبات التي كانت ستهدر لولاها، مما ساهم في دعم العائلة ومساعدة الأطفال على فهم قيمة تقدير الطعام وعدم الإسراف فيه.

الملحق الثالث: مخلق الصور:



1_ واجهة قصة عالم الصلاة¹



2_ واجهة مجموعة قصصية²

¹ <https://www.facebook.com/profile.php?id=100052439932199>

² <https://www.facebook.com/photo.php?fbid=1105339924557328>



3_ واجهة مجموعة قصص الغابات السحرية. 1



4_ سلسلة قصص الأطفال 2

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=1060346279056693&set=pb.1>

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=1094797378944916&set=pb.1>



فهرس الموضوعات

	إهداء
	شكر وعران
أ-ب	مقدمة
مدخل: ماهي أدب الأطفال	
1	أولاً: تعريف الأدب
4	ثانياً: تعريف أدب الطفل
8	ثالثاً: أهمية أدب الطفل
10	رابعاً: خصائص أدب الطفل
11	خامساً: أهداف أدب الطفل
الفصل الأول: القصة القصيرة الموجهة للطفل (مفهومها، أنواعها، أهدافها، بنيتها)	
18	المبحث الأول: مفهوم القصة القصيرة الموجهة للطفل
18	1- مفهوم القصة لغة واصطلاحاً
23	2- مفهوم القصة القصيرة
25	3- القصة القصيرة الموجهة للطفل
27	المبحث الثاني: أنواع القصص الموجهة للطفل
33	المبحث الثالث: أهدافها وأسسها
33	1- أسس القصة القصيرة الموجهة للطفل
34	2- أهداف القصة القصيرة الموجهة للطفل
36	3- أسس اختيار وتدريس القصة القصيرة للطفل
42	المبحث الرابع: بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل
42	1- مفهوم البنية لغة واصطلاحاً
45	2- عناصر القصة القصيرة الموجهة للطفل

الفصل الثاني: بنية القصة الموجهة ...	
55	- المبحث الأول:
61	المبحث الثاني
68	المبحث الثالث
72	المبحث الرابع
80	خاتمة
83	فهرس المصادر والمراجع
87	الملاحق
87	الملحق الأول
88	الملحق الثاني
90	الملحق الثالث
93	فهرس الموضوعات
95	ملخص

الملخص:

إن موضوع بحثنا يدور حول بنية القصة القصيرة الموجهة للطفل ويضم جانبين: جانب نظري تطرقنا فيه إلى مفهوم الأدب بشكل عام و أدب الطفل بشكل خاص ، وذلك بذكر خصائصه وأهدافه وأهميته بالنسبة للطفل ، كما تعرضنا إلى تعريف القصة القصيرة الموجهة للطفل وأهدافها وأنواعها ، أما الجانب التطبيقي فخصصناه لدراسة البيئة القصصية لبعض القصص المختارة للكاتب "إسلام الهاشمي الحامدي" .

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، القصة القصيرة، القصة الموجة للطفل، البنية القصصية، إسلام الهشام الحامدي.

Résumé :

Notre recherche porte sur la structure de la nouvelle destinée aux enfants. Elle comportait deux volets : un volet théorique, où nous avons abordé le concept de littérature en général et de littérature pour enfants en particulier, en évoquant ses caractéristiques, ses objectifs et son importance pour l'enfant. Nous avons également présenté la définition de la nouvelle destinée aux enfants, ses objectifs et ses types. Quant à l'aspect pratique, nous avons étudié la structure narrative de quelques nouvelles sélectionnées de l'écrivain « Islam Al-Hashemi Al-Hamidi ».

Mots-clés : Littérature pour enfants, nouvelle, histoire pour enfants, Structure narrative, Islam Al-Hisham Al-Hamdi.

Summary:

The subject of our research revolves around the structure of the short story directed at children. This research included two aspects: a theoretical aspect in which we addressed the concept of literature in general and children's literature in particular, by mentioning its characteristics, goals and importance for the child. We also presented the definition of the short story directed at children, its goals and types. As for the practical aspect, we devoted it to studying the narrative structure of some selected stories by the writer "Islam Al-Hashemi Al-Hamidi."

Keywords: Children's literature, short story, story for children, Narrative structure, Islam Al-Hisham Al-Hamdi.